العام الدراسي على الأبواب.. والخروقات الأمنية تؤرق أهالي عفرين

تفاصيل صفحة 06

المال مقابل العبور بين مناطق «قسد» والأسد في دير الزور

تفاصيل صفحة 07

رونالدو يواصل الصيام بالكالتشيو.. والمفاجأة تحضر في البريميرليغ

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 28 آب (أغسطس) 2018 الموافق 17 ذي الحجة 1439هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 249 | عدد الصفحات 12

البغدادي يحاول استمالة مقاتلي «تحرير الشام» والرافضين للتسوية

تفاصيل صفحة 04

معركة إدلب.. ترويج روسي لهجوم بالسلاح الكيماوي

قتلى وجرحى بقصف للنظام على بلدتي التح وتحتايا في ريف إدلب - الدفاع المدني

عدنان علي

واصلت قوات النظام استقدام التعزيزات العسكرية إلى محيط محافظة إدلب، لبدء عملية عسكرية ضد فصائل المعارضة، وتروج مع روسيا، بأن هذه الفصائل تعتزم استخدام أسلحة كيماوية فيما قد يكون مؤشرا على عزم قوات النظام استخدام هذه الأسلحة، على نحو ما حصل في مرات سابقة.

وتشير المعطيات إلى أن تعزيزات النظام تتركز في الريف الغربي من محافظتي حماة وإدلب بشكل أساسي، خاصة في معسكر جورين الذي يعتبر القاعدة العسكرية الأبرز لقوات النظام، ومن بين التعزيزات التي وصلت أعداد كبيرة من مقاتلي «فصائل التسوية» الذين تمركزوا في محيط الريف الغربي لإدلب، وقدموا خاصة من ريف حمص الشمالي ومحافظة درعا.

ورغم الحشود العسكرية للنظام، لم يتضح مصير إدلب الذي يرتبط بالتفاهمات الروسية التركية، وسط تكهنات بأن جزء كبير من حملة النظام ذات طابع دعائي، وأنه لن يقوى على شن عملية عسكرية في منطقة يحتشد فيها نحو مائة ألف مقاتل.

من جهتها، أعلنت «الجبهة الشعبية للتحرير»، النفير العام ورفع الجاهزية الكاملة، لمواجهة تهديدات قوات النظام، والتصدي للخطر المحيط بإدلب، فيما اعتبرت تركيا بلسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو، أن أي حل عسكري في إدلب سيسبب كارثة ليس فيها فقط، وإنما أيضا لمستقبل سوريا.

وقالت الجبهة إنها وضعت خططا دفاعية وهجومية في محافظة إدلب، حيث بدأت في ريفي حماة وإدلب منذ أواخر تموز الماضي بحفر الخنادق وتجهيز المتاريس على الجبهات الفاصلة مع قوات النظام.

وكانت فصائل إدلب اتفقت تموز الماضي، على توحيد العمل العسكري لها في غرفة مركزية موحدة، كخطوة استباقية لأي هجوم من قبل النظام.

دعاية روسية

وفي غضون ذلك، زعمت وزارة الدفاع الروسية أن خبراء أجانب وصلوا إلى محافظة إدلب شمال سوريا لتنظيم ما سمته مسرحية «الهجوم الكيميائي» باستخدام الذخائر الملينة بالكلور في بلدة كفرزيتا شمالي غربي مدينة حماة، وقالت إن الهجوم باستخدام المواد السامة سيتم خلال يومين من منصات الإطلاق الصاروخية على التجمع السكني في كفرزيتا الواقع على بعد ستة كيلومترات جنوب مدينة الهبيط.

وقد رفض المجلس المحلي في مدينة كفرزيتا بريف حماة الشمالي، في بيان له روايات النظام التي ادعت خلالها بأن مؤسسة (الخوذ البيضاء) تنوي القيام بفبركة إعلامية عن استهداف المدينة بالغازات السامة، وأشار المجلس في بيان له إلى أن مدينة كفرزيتا مدمرة بشكل شبه كامل ولا تحتوي على أي نقطة طبية أو مشفى مخصص لحالات الإسعاف، مضيفا أن تواجد الدفاع المدني يقتصر على العناصر فقط في المدينة وذلك بسبب تكرار القصف على مركزهم وتدميره بشكل كامل وخروج كل آلياته عن الخدمة.

ودأبت روسيا على تكرار مثل الحديث قبل كل استخدام محتمل من جانب النظام للسلاح الكيماوي، في محاولة لاتهام المعارضة تارة بافتعال وقوع الهجوم، أو الوقوف خلفه في حال ثبت بالدليل القاطع استخدام السلاح الكيماوي.

ويأتي ذلك، بعد تحذير كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا نظام بشار الأسد من استخدام الأسلحة الكيماوية، وقال بيان مشترك للدول الثلاث في الذكرى الخامسة لمجزرة الغوطة الكيماوية إنها سترد في حال استخدام الأسلحة الكيماوية في أي عملية يشنها لاستعادة السيطرة على محافظة إدلب، فيما فسر من جهة أخرى، على أنه ضوء أخضر للنظام للمضي في خططه لمهاجمة ادلب، شريطة عدم استخدام السلاح الكيماوي.

حرب نفسية .. واعتقالات

وسعى النظام والروس من خلال المركز الروسي للمصالحات في حميميم، والذي لعب دورا في تسويات مناطق المعارضة في وسط وجنوب سوريا، إلى بث أخبار المصالحات، التي أوجدت من خلالها حالة من فقدان الثقة وتعزيز روح الانهزامية التي تدفع إلى حالة من الضياع والفوضى، خاصة مع تهاوي المناطق المعارضة واحدة تلو الأخرى.

لكن هذا السيناريو تم التنبه إليه في إدلب، وشنت كل من «جبهة التحرير الوطنية» و«هيئة تحرير الشام» حملات اعتقال ضد رعاة المصالحة مع النظام في إدلب وما حولها، ضمن حملة أمنية أسفرت عن اعتقال المئات من الشخصيات المتهمة بالترويج للمصالحة.

إلى ذلك، حرم «المجلس الإسلامي السوري» القتال تحت المظلة الروسية في سوريا، في إشارة إلى عناصر الفصائل الذين عقدوا تسويات مع النظام وتم إرسالهم إلى إدلب، ونشر المجلس بيانا أكد فيه حرمة وعصمة دماء السوريين الذين ثاروا ضد النظام.

تتمة صفحة 03

بعد الضمانات الروسية.. النظام ينقلب على أصحاب «المصالحة والتسوية»

صدى الشام ـ عمار الحلبي

بينما يحتفل العالم الإسلامي اليوم الثلاثاء بعيد الأضحى المبارك، يحيي السوريون الذكرى الخامسة لمجزرة «كيماوي الغوطة» التي ارتكبها نظام الأسد في مثل هذا اليوم من عام 2013.

ويعتبر الهجوم الكيماوي على الغوطة الشرقية بريف دمشق، واحدا من أفظع الجرائم التي ارتكبها نظام الأسد بحق المدنيين السوريين خلال سنوات الثورة، حيث ذهب ضحيتها مئات المدنيين فضلا عن سقوط نحو عشرة آلاف مصاب، بحسب ما تتطابق عليه التقارير الحقوقية الدولية والمحلية.

وفي فجر يوم الأربعاء الحادي والعشرين من آب أغسطس عام 2013، ارتكبت قوات النظام المجزرة عبر إلقاء صواريخ وقنابل، تحتوي على مواد كيماوية سامة.

وعلى الرغم من الإدانات الدولية الواسعة للمجزرة حينها، والتهديدات بمحاسبة نظام الأسد إلا أنه حتى اليوم وبعد مضي خمس سنوات على المجزرة، يظهر التراخي الدولي في محاسبة الأسد..

تفاصيل صفحة 05

ركود في ملف المختطفين

والفلتان الأمني مستمر في السويداء

صدى الشام - سليم نصراوي

انخفضت وتيرة المعارك التي تخوضها قوات نظام الأسد والميليشيات المحلية في محيط السويداء مع تنظيم «داعش»، وسط ركود في قضية المختطفين من أهالي السويداء لدى تنظيم «داعش»، واستمرار عمليات الخطف والفلتان الأمني في المحافظة.

ويتهم الكثير من أهل السويداء نظام الأسد بالمماطلة في حل قضية المخطوفين لدى «داعش» بغية ابتزازهم وإجبارهم على الرضوخ إلى شروطه التي تطالهم بزج أبنائهم في صفوف قواته..

تفاصيل صفحة 02

قوات النظام و«قسد».. اعتقالات وقتل تحت التعذيب

صدى الشام ـ أحمد الإبراهيم

تواصل قوات النظام عمليات الاعتقال في المناطق التي خضعت لها مؤخرا إثر اتفاقات «المصالحة و التسوية» التي أفضت إلى تهجير عشرات الآلاف من المواطنين ومقاتلي المعارضة السورية المسلحة، وذلك على الرغم من التعهدات التي قطعتها روسيا بعدم تعرض النظام لمن يريد البقاء.

ومن جهتها واصلت ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» التي تقودها «وحدات حماية الشعب الكردي» عمليات الاعتقال في المناطق الخاضعة لسيطرتها شمال شرق البلاد، فيما وثق وقوع ضحية تحت التعذيب في سجونها.

مناطق المصالحة

وشهدت منطقة ريف حمص الشمالي ارتفاعا ملحوظا في عدد المعتقلين والذي تجاوز خلال الأسبوعين الأخيرين أكثر من سبعين رجلا وشابا معظمهم بغرض السوق إلى التجنيد الإجباري ضمن قوات نظام الأسد.

وقالت مصادر محلية لـ«صدى الشام» إن قوات النظام اعتقلت أكثر من سبعين شابا ورجلا من مدن وقرى ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي من بينهم القيادي السابق في «الجيش السوري الحر» المدعو «منهل الصلوح»..

تفاصيل صفحة 08

فرحة العيد في دمشق جاءت بفضل «الجيش الباسل»!

مصطفى رجب

«ازدحمت الأسواق والحدائق بالسوريين فرحا بقدوم عيد الأضحى المبارك الذي كان له طعم مختلف هذا العام بعد أن عم الأمن والأمان مختلف ربوع الوطن، وكانت حالة الطمأنينة التي كانت ترتسم على وجوه الناس كفيلة بسرد حكايات وأساطير الصمود والشموخ والتضحيات والبطولات التي صنعها أبناء هذا الشعب الذي علم العالم كله معنى العطاء والفداء وبذل الغالي والنفيس في سبيل أن يحيا الوطن حراً وعزيزاً وشامخا»، تلك الكلمات كانت مقدمة لتقرير نشرته صحيفة البعث الصادرة عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر التابعة لوزارة الإعلام في حكومة نظام الأسد..

تفاصيل صفحة 07

ركود في ملف المختطفين.. والفلتان الأمني مستمر في السويداء

صدى الشام - سليم نصراوي

انخفضت وتيرة المعارك التي تخوضها قوات نظام الأسد والميليشيات المحلية في محيط السويداء مع تنظيم «داعش»، وسط ركود في قضية المختطفين من أهالي السويداء لدى تنظيم «داعش»، واستمرار عمليات الخطف والفلتان الأمني في المحافظة.

ويتهم الكثير من أهل السويداء نظام الأسد بالمماطلة في حل قضية المخطوفين لدى «داعش» بغية ابتزازهم وإجبارهم على الرضوخ إلى شروطه التي تطالهم بزج أبنائهم في صفوف قواته.

وأفادت مصادر محلية لـ«صدى الشام» بأن مشيخة عقل طائفة الموحدين الدروز في السويداء شكلت لجنة تواصل لمتابعة قضية المعتقلين لدى تنظيم «داعش».

وضمت اللجنة كل من «سامر أبو عمار، سعيد العك، أسامة أبو ديكار، عادل الهادي»، وعملهم ينحصر بمتابعة أمور المخطوفين والمختطفات من أبناء المحافظة والتواصل مع الجهات المعنية في سبيل تحقيق إطلاق سراحهم وعودتهم إلى أهلهم سالمين، وفق المصادر.

ونقلت الوكالة الفرنسية للأنباء عن رجل الدين الدرزي «يوسف جربوع» قوله إن روسيا تتولى التفاوض بالتنسيق مع حكومة النظام من أجل العمل على إطلاق سراح المختطفين الذين ما زال مصيرهم مجهولا بعد مرور أكثر من شهر على اختطافهم.

لكن أهالي المعتقلين أكدوا مؤخرا أنهم لم يلمسوا أي نتائج إيجابية من قبل جميع الأطراف التي تدعي العمل على إطلاق سراح المخطوفين من السويداء لدى تنظيم «داعش».

وكان تنظيم «داعش» قد اختطف قرابة ثلاثين طفلا وامرأة من قرية الشبكي في ريف المحافظة الشرقي، نهاية تموز وتجمع العشرات من المواطنين في مدينة السويداء لتنفيذ وقفة تضامنية مع مخطوفي المحافظة لدى تنظيم «داعش»، ووقفوا في ساحة سلطان باشا الأطرش مقابل مبنى المحافظة رافعين صور للمخطوفين ولافتات كتب عليها عبارات استنكار ودعوات بالإفراج عنهم.

وشارك في الوقفة بحسب موقع «السويداء 24» ذوو المخطوفين وأبنائهم إضافة لشريحة واسعة بينهم رجال ونساء وأطفال، جاؤوا بناء على دعوة أطلقها ذوو المخطوفين من قرية «الشبكي» ونشطاء من السويداء احتجاجا على التقصير الحاصل في ملف التفاوض، والمطالبة بتحريرهم بأية وسيلة ممكنة.

> وصل عناصر «داعش» إلى بادية السويداء بعد نقل النظام لهم من جنوب دمشق وريف درعا الغربي

واتهم العديد من الأهالي والمواطنين في السويداء نظام الأسد وروسيا بالتقصير في حل قضية المعتقلين لدى «داعش» كما حملوا النظام مسؤولية الهجوم الذي وقع على المحافظة من التنظيم عقب نقل النظام عناصر «داعش» إلى بادية السويداء.

الخطف مستمر

وفي الوقت الذي ما تزال فيه قضية المخطوفين لدى «داعش» هي الأبرز في السويداء، تعود إلى الواجهة قضية الفلتان الأمني والخطف المستمر في المحافظة التي يسيطر النظام عليها بالكامل كما سيطر مؤخرا على ريف درعا المتاخم للسويداء والذي كان النظام يتذرع بأن الفلتان الأمني سببه المجموعات المسلحة المنتشرة هناك.

والأسبوع الماضي اختطف مجهولون خمسة مواطنين من السويداء وسط ظروف غامضة وسلبوا عددا من الماشية، وقالت مصادر محلية إن مسلحين مجهولين داهموا مناطق تواجد العشائر في ريف المحافظة الشرقي، واختطفوا خمسة أشخاص من عشيرة «العميرات» وسلبوا مواشيهم، وقادوهم إلى مكان مجهول، وما يزال مصير المخطوفين مجهولا كما هوية الخاطفين.

ويأتي ذلك على الرغم من أن «حركة رجال الكرامة» كانت قد بدأت بحملة أمنية استهدفت أشخاصا محددين في السويداء مشتبه في تعاملهم مع تنظيم «داعش»، ويشرف على تلك الحملة قادة عسكريين ورجال دين منضوون تحت راية الحركة.

وفي حادثة أخرى، اقتحم مسلحون مجهولون عدة منازل غربي قرية ولغا واختطفوا المواطن «علي خلف النادر»، ثم اقتادوه إلى مكان مجهول دون توفر معلومات عن مصيره حتى الآن، وتعد تلك الحادثة ليست الأولى ووقعت بالمئات خلال الأشهر الماضية.

بث الفتنة

وفي سياق متصل تبرأ أبناء العشائر في السويداء عبر بيان لهم من صفحات تنشر باسمهم في مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، وأكدوا أن هذه الصفحات تنشر أخبار لا تمت لهم بصلة وإنما تمثل رأي أصحابها الذين لم يتم التعرف عليهم.

> الفلتان الأمني في السويداء مستمر منذ سنوات في ظل سيطرة النظام وميليشياته على المحافظة بالكامل

وأشارت مصادر لـ«صدى الشام» إلى أن هناك صفحات تحاول بث الفتنة بين عشائر السنة وعشائر طائفة الدروز الموحدين عبر نشر الإشاعات الكاذبة، واتهمت النظام وأذنابه بالوقوف وراء تلك العملية.

وأضاف البيان أن المنبر الوحيد لأبناء العشائر في المحافظة هو المضافات المعروفة لدى أبناء الجبل جميعا وهي جزء لا يتجزأ من مضافات جبل العرب الأشم، وأوضح البيان أن موقف العشائر الثابت بالوقوف جنبا إلى جنب مع الأهل في جبل العرب للدفاع عن الأرض و العرض مضيفا: «دمنا واحد وعرضنا واحد، كلنا ننطوي تحت شعار قائد الثورة السورية الكبرى، الدين لله و الوطن للجميع».

ويلتزم أبناء العشائر وفقا للبيان بصك الاتفاق العشائري الذي تم توقيعه في عام 2015 في السويداء بحضور شيوخ عشائر سوريا والذي نص على حرص الجميع على استقرار الأمني والمجتمعي في المحافظة ورفع الغطاء عن المخالفين وعدم تعميم الجرم الفردي المرتكب على باقي أفراد العشيرة فالفاعل بما فعل.

وختم البيان بتمني الشفاء العاجل للجرحى وعودة جميع المخطوفين، والإشارة إلى أنه تم إيداع نسخة من البيان لدى مشايخ عقل طائفة المسلمين الموحدين الدروز ووجهاء المحافظة.

وتيرة المعارك

وفي غضون ذلك تراجعت وتيرة المعارك التي تشنها قوات النظام والميليشيات المحلية ضد تنظيم «داعش»، والتي تركزت مؤخرا في محيط منطقة «الصفا» شرق السويداء، تزامنا مع قصف يومي بالمدفعية والطيران الحربي، يقابلها تنظيم «داعش» بشن هجمات مباغتة على مواقع النظام في البادية.

وبقي تنظيم «داعش» محاصرا في تلك المنطقة وترجح مصادر أن المختطفين من السويداء نقلهم التنظيم إلى تلك المنطقة ومن المتوقع أن التنظيم يفاوض النظام على الخروج باتجاه دير الزور مقابل الإفراج عن المخطوفين.

ونقلت مواقع محلية أن انخفاض حدة المواجهات جاء بعد معلومات تحدثت عنها مصادر مقربة من لجان التفاوض، عن قرب انتهاء ملف مختطفي السويداء لدى تنظيم «داعش»، والذي يطالب بخروج آمن لعناصر المحاصرين مقابل إطلاق سراح المختطفين.

وقام العديد من عناصر «داعش» بالتسلل إلى نقاط تعود لقوات النظام وزرعوا ألغاما أسفرت عن قتلى وجرحى، كما قام انتحاريون من التنظيم بعمليات تفجير أحزمة ناسفة بمواقع لقوات النظام أسفرت أيضا عن خسائر بشرية.

> سعى نظام الأسد إلى إشعال الفتنة بين العشائر في السويداء من خلال نشر الإشاعات والتحريض المذهبي

وكان النظام قد بدأ الهجوم على «داعش» في بادية السويداء في الأسبوع الأول من آب الجاري وانسحب «داعش» من معظم المناطق دون مقاومة تذكر، وشارك الطيران الروسي في قصف مواقع التنظيم.

استغلال المواطنين

من جانب آخر، واصلت ميليشيات نظام الأسد استغلال المواطنين خاصة على الحواجز التابعة لها حيث تقوم بإجبار الناس على دفع الأموال مقابل السماح لهم بالمرور وعدم تفتيش ومصادرة أملاكهم.

وقال مصدر محلي لموقع «السويداء 24» فضل عدم ذكر اسمه لدواع أمنية، أن الحواجز المنتشرة بين ريف درعا الشرقي والسويداء الغربي تفرض على السيارات العابرة عبرها مبالغ مالية تعفي السائقين من التفتيش، محددا الحواجز المنتشرة بين ريف السويداء الغربي وبلدة أم ولد شرق درعا، مرورا ببلدة الثعلة، حيث أن عددها ستة حواجز على مسافة خمسة عشر كم تقريبا.

وأوضح المصدر أن عناصر الحواجز تطلب مبالغ تبدأ من خمسمائة ليرة وتصل إلى عشرة آلاف وذلك حسب حمولة السيارة والتي يأتي أغلبها محملا بالخضراوات، مضيفا أن الحواجز تمنع السائقين من المرور في حال عدم الدفع، وتطلق على السائقين وابلا من الشتائم والإهانات إضافة إلى التهديد بإفراغ الحمولة التي تصل أحيانا إلى خمسة أطنان أو العودة من حيث أتوا.

وأشار المصدر إلى أن الحواجز المذكورة تتبع لميليشيات «الدفاع الوطني» وميليشيات «المخابرات الجوية»، لافتا إلى أن «حواجز الجوية نادرا ما تفرض الأتاوة، لكن تلك التابعة للدفاع الوطني أدفع بتمرق حتى لو كنت محمل صواريخ»، وفق قوله، مضيا أن الحواجز عادة لا تكتفي بالمبلغ المحدد وإنما تفرض على السائقين «حصة من الحمولة علبة سجائر أو باكيت متة».

وكانت قوات النظام قد صادرت عشرات السيارات في تلك المنطقة بحجة الحاجة إليها في المعارك التي دارت في ريف درعا مؤخرا، وسيطر النظام من خلالها على كامل الجنوب السوري، دون قتال حقيقي بعد عمليات مصالحة وتسوية بالجملة قامت بها الفصائل العسكرية المنتسبة للمعارضة السورية في الجنوب.

إهمال القتلى

وفي حادثة أخرى قتل خمسة من مقاتلي الميليشيات التابعة لنظام الأسد في السويداء بانفجار لغم قرب منطقة «الحصن» في بادية السويداء، أثناء قيامهم بتمشيط المنطقة بعد الاشتباه بتحركات تنظيم «داعش» فيها.

وبعد نقل القتلى إلى «مستشفى السويداء الوطني» تفاجأ ذوو القتلى بأن جثامين أبنائهم كانت مهملة في المستشفى، حيث لم يتم وضعهم في ثلاجة الموتى، ولا حتى تكفينهم أو وضعهم ضمن صناديق خشبية.

وقالت مصادر محلية إن حالة من الغضب والاستياء عمت المستشفى من قبل أقارب القتلى، خاصة بعد إخبارهم بأن الإهمال كان بطلب من اللجنة الأمنية التابعة لنظام الأسد في السويداء، كون القتلى من بينهم تاركين للخدمة العسكرية في صفوف النظام ومتخلفين عنها، حيث لا يتم اعتبارهم «شهداء» وفق مفهوم تلك اللجنة.

ونقلت مواقع أخبارية أحد أقارب القتلى قوله: «نقلت الحكومة داعش إلى بادية السويداء قبل ثلاثة أشهر، ولم توفر للقرى الشرقية وسائل حماية قبل هجمات التنظيم، ورغم ذلك دفعت المحافظة حياة مئات المواطنين للدفاع عن أرضهم، والآن ترفض اعتبار أبنائنا شهداء، وتهمل جثامينهم فماذا تريد من ذلك؟!».

وأكمل: «باسل الأسد توفي في حادث سير نهاية القرن الماضي واعتبروه شهيدا، لم يبق شارع أو ساحة أو مركز ثقافي إلى وسمي باسمه، والآن استكثروا على أبنائنا الاهتمام بجثامينهم علما أنهم استشهدوا خلال التصدي لأقذر التنظيمات الإرهابية على وجه الأرض».

> تجبي الحواجز التابعة لنظام الأسد الأموال من أهالي السويداء مقابل السماح لهم بالعبور على طريق دمشق

واعترضت مجموعة مسلحة في ريف السويداء موكبا قيل إنه يضم شخصيات من حكومة نظام الأسد من بينها وزير الدفاع وذلك احتجاجا على إهمال جثامين القتلى في قرية «طربا»، ونقلت مصادر محلية أن موكبا يضم عدة سيارات مر من قرية «طربا» في ريف السويداء الشرقي حيث اعترض من قبل مجموعة من المواطنين المسلحين.

وأضافت المصادر أن المجموعة أطلقت النار فوق الموكب، تعبيرا عن الغضب من حادثة إهمال «مقصود» تعرضت لها جثامين القتلى من أبناء المنطقة، مضيفة أن أحد المتواجدين في الموكب ادعى أن وزير الدفاع في حكومة نظام الأسد العماد «علي عبد الله أيوب» وضباط من هيئة الأركان متواجدين ضمن الوفد، لكن لم يتم التحقق من روايته أو مشاهدة الضباط المذكورين.

وقالت المصادر إن المواطنون أطلقوا سيلا من العبارات الغاضبة على أفراد الموكب، معتبرين الحادثة التي حصلت بإهمال جثث القتلى نتيجة عدم اعتبار اللجنة الأمنية لهم «شهداء»، هي خيانة لأهالي المحافظة، فيما لم يجرؤ أحد من الموكب على الرد، وسمح لهم المواطنون في النهاية بالمغادرة.

النظام يماطل في قضية المختطفين لدى داعش - أرشيفية

هجوم داعش على السويداء أوقع مئات القتلى - وكالات

معركة إدلب.. ترويج روسي لهجوم بالسلاح الكيماوي تتمة

عدنان علي

التحالف يعزز من تواجده في مناطق قسد - انترنت

ويتزامن بيان المجلس مع نقل مئات المقاتلين من فصائل التسوية من محافظتي درعا والقنيطرة وريف حمص الشمالي إلى محيط إدلب، للمشاركة في العملية العسكرية المرتقبة من جانب قوات النظام.

كذلك تشن المعارضة إلى جانب «هيئة تحرير الشام» حملة اعتقالات ضد متهمين بأنهم خلايا نائمة تابعة لتنظيم «داعش»، وطالت الاعتقالات عشرات الأشخاص في مناطق مختلفة من إدلب وريفها، وتمت عملية إعدام أيضا لعدد من أولئك المعتقلين من قبل «هيئة تحرير الشام».

الجولاني والبغدادي

وكان اللافت في الأيام الأخيرة خطاب زعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني «المتشدد» بشأن التمسك بسلاح الجبهة والاستعداد لمواجهة أي هجوم من النظام على ادلب، والذي استتبع بظهوره الميداني في ريف محافظة اللاذقية، ليأتي بعده خطاب زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي، مضيفا المزيد من التعقيد على المشهد في إدلب، وعموم الشمال السوري، ويغذي أكثر الماكينة الدعائية للنظام وروسيا بشأن مزاعم محاربة الإرهاب، في محاولة لكسب مشروعية للمعركة التي يجري التحضير لها في الشمال السوري، بهدف إخضاعه لسيطرة النظام، على غرار المناطق الأخرى التي كانت تحت سيطرة فصائل المعارضة.

ولا يسيطر «داعش» على أية مناطق في إدلب، إلا أن «هيئة تحرير الشام « وفصائل المعارضة الأخرى تقاتل ما تصفها بـ «الخلايا النائمة» التابعة له، وتتهمها بتنفيذ تفجيرات وعمليات اغتيال في المنطقة، سبق وأن تبنى التنظيم عددا منها، وتم في الآونة الأخيرة اعتقال العشرات من المتهمين بالانتماء له في إدلب، جرى إعدام العديد منهم.

> روجت روسيا لهجوم بالسلاح الكيماوي على مناطق في ريف إدلب محاولة اتهام المعارضة بالهجوم قبل وقوعه

ورغم أن «تحرير الشام» وتنظيم «داعش» على خلاف منهجي وميداني، ووقعت بينهما معارك دموية عديدة، إلا أن روسيا والولايات المتحدة تضعهما في خانة واحدة، وتستثني إياهما من أي اتفاقات لوقف اطلاق النار.

حظر جوي

وفي شرق البلاد، ذكرت مصادر محلية أن قوات التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة واشنطن قامت بنصب أجهزة رادار متطورة في قواعدها العسكرية في الحسكة وعين العرب تمهيدا لإقامة حظر جوي شمال شرق سوريا.

وأشار مصدر رفض الإفصاح عن هويته، مقرب من قيادة «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» لموقع «باسنيوز» الكردي أن قوات التحالف الدولي ضد «داعش» بدأت بنصب أجهزة رادار متطورة في المطارات العسكرية في جنوب كوباني بريف الرقة ورميلان في ريف الحسكة كجزء من خطة إقامة منطقة الحظر الجوي التي طرحت الولايات المتحدة تطبيقها على شمال وشرق سوريا قبل أيام.

وأضاف المصدر، أن فرض حظر جوي كامل على المنطقة الممتدة من منبج إلى دير الزور يستوجب وضع مثل هذه الأجهزة في أماكن عديدة في شمال وشرق سوريا، خاصة مطاري كوباني ورميلان مشيرا إلى أن الحظر الجوي على شمال شرقي سوريا له علاقة بجميع التطورات الأخيرة ولا سيما محاولات التفاوض بين مجلس «سوريا الديمقراطية» والنظام وسعي الأول إلى توحيد جميع الإدارات في شمال شرق البلاد تحت مظلة إدارة مدنية واحدة.

واعتبر المصدر أن «الحظر خطوة نحو عودة الولايات المتحدة بشكل أكثر قوة إلى الملف السوري وذلك عبر ترسيخ الوجود العسكري لقوات التحالف الدولي التي تقودها لمواجهة أطراف عدة منها إيران».

وفي السياق نفسه، ذكرت تقارير إعلامية، أن قوات التحالف الدولي، بدأت بإنشاء موقع عسكري جديد بريف دير الزور الشرقي مشيرة الى أن قوات التحالف شرعت منذ ثلاثة أيام ببناء الموقع الجديد في بادية مدينة هجين على بعد أربعة كم عن أطراف المدينة من جهة حي الإصلاح، وذلك بهدف نقل غرفة العمليات التي كانت في القاعدة العسكرية ببلدة البحرة إلى الموقع الجديد.

ولاحظت مصادر ميدانية قيام قوات التحالف الدولي، بمواصلة عمليات زيادة وتقوية وجودها في أرياف محافظات دير الزور والرقة والحسكة وحلب، مشيرة إلى استمرار عمليات توسعة قوات التحالف لقواعدها العسكرية في كل من الحسكة وعين العرب (كوباني) على وجهة الخصوص، بالتزامن مع استقدامها شحنات معدات وأسلحة إلى قواعدها المتعددة في شرق الفرات.

> بعد تجنيد النظام لآلاف الشباب حرم المجلس الإسلامي السوري القتال إلى جانب النظام والقوات الروسية

كما تم نصب رادارات في مطار عين العرب (كوباني)، وتوزيعها على مواقع عسكرية أخرى في شرق نهر الفرات، ضمن عمليات تحصين مناطق وجودها في الداخل السوري، حيث تبلغ مساحة سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» نحو 53 ألف كلم مربع بنسبة 28.6% من مساحة الأراضي السورية.

وفي هذا السياق، أوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه تم خلال شهر آب الجاري إدخال أكثر من 1200 من الشحنات والشاحنات إلى قواعد التحالف الدولي، حاملة على متنها مواد مختلفة، عدا عن طائرات الشحن التي تهبط بمعدل ثلاث مرات يوميا في مطارات شرق الفرات.

وتعرضت «قوات سوريا الديمقراطية» مؤخرا لهجمات من قبل مجهولين على مواقعها يرجح أنهم خلايا تابعة لتنظيم «داعش» وأسفرت الهجمات عن وقوع قتلى وجرحى في صفوفها، كان آخرها الهجوم على موقع لها في بلدة الجرزي بريف دير الزور الشرقي وأسفر عن مقتل ثلاثة من عناصرها وإصابة آخرين بجروح.

كذلك هاجم عناصر مجهولي الهوية موقعا لـ«قوات سوريا الديمقراطية» في منطقة دوار الكنيسة بمدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي.

صدامات أنصار النظام

من جهة أخرى، تسود حالة من التوتر الأمني في مدينة العشارة في ريف دير الزور الشرقي، على خلفية اقتتال بين ميليشيات محلية وأجنبية تقاتل إلى جانب نظام الأسد.

وجرت اشتباكات بين ميلشيات «حزب الله» اللبناني و«لواء فاطميون» الأفغاني و«الحشد الشعبي» العراقي الممولة من إيران من جهة، و ميليشيات «الدفاع الوطني» و«درع الأمن العسكري» المحليتين، واللتان استحدثتا مع بداية الثورة السورية للقتال إلى جانب قوات النظام.

> عززت قوات التحالف الدولي من تواجدها في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية وتقوم ببناء قواعد عسكرية جديدة

وسبق أن شهدت المدينة، التي يسيطر عليها النظام منذ أواخر تشرين الثاني من العام الماضي، الكشف عن جثث من مقاتلي ميليشيات تابعة للنظام، أعدموا بطلق ناري في الرأس.

وتحدثت مصادر محلية عن وقوع اشتباكات مؤخرا بين ميليشيات النظام التابعة للفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، والشرطة العسكرية الروسية بالقرب من معبر قلعة المضيق وذلك على خلفية دخول الشرطة الروسية إلى المنطقة وطلبها من الميليشيات إخلاء المنطقة بناء على توافقات روسية تركية.

ولم تتبين ما هي الخسائر التي وقعت جراء الاشتباك بين الطرفين والذي أدى إلى إغلاق معبر قلعة المضيق لعدة أيام.

جلال بكور

في رسالة إدلب

إدلب منذ أسابيع تتصدر وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية وبيانات الدول العظمى والإقليمية وتحذيرات المنظمات الدولية الحقوقية والإغاثية، كلها تصب في التحذير من هجوم النظام على إدلب وما سوف يحدثه ذلك الهجوم من كوارث إنسانية لا تبدأ بالمجازر فقط ولا تنتهي بالتشرد فقط.

الحالة الإعلامية ذاتها وحالة البيانات والتحذيرات ذاتها سبقت الهجوم الكبير من النظام على حلب الشرقية كما سبقت الهجوم الكبير من النظام على غوطة دمشق الشرقية وغيرها الكثير من المناطق التي طالتها هجمات نظام الأسد المدعومة بالطيران الروسي والميليشيات الطائفية الإيرانية.

إلا أن التحذيرات والبيانات لم تمنع هجوم النظام لأنها كانت في مضمونها تحمل دائما رسالة مغاها السماح للنظام بالهجوم بتحديد نوع من أنواع الأسلحة ك»القتل بالكيماوي ممنوع ومسموح بالبراميل والصواريخ الفراغية والذبح بالسكين»، كما أن تلك البيانات مجرد بيانات تصدرها وزارات الخارجية وليست قرارات صادرة من مجلس الأمن تحت الفصل السابع لمنع النظام من الهجوم.

وحتى القرارات التي صدرت من مجلس الأمن ونصت على معاقبة المسؤولين عن الهجمات في سوريا والتي تستهدف المدنيين وتستخدم أسلحة محرمة دوليا، أو تنص على تحقيق الانتقال السياسي في سوريا لم تختلف كثيرا عن البيانات التي تصدرها تلك الدول.

والتحركات التي تلت بعض تلك البيانات وخاصة المتعلق منها بموضوع «الهجوم بالسلاح الكيماوي» لم تكن تحركات على قدر الكارثة التي خلفها الهجوم، أو كانت تحركات ضمن خطوط مصالح تلك الدول التي حذرت فقط، وعلى رأس تلك التحركات الضربات الجوية من واشنطن على مواقع النظام وهو ما وصفه الكثير من المراقبين بأنها ضربات «خلبية» كانت تهدف إلى حفظ ماء الوجه فقط وامتصاص حالة الغضب لدى الرأي العام.

ويحمل البيان الأخير الموجه من الدول الثلاثة «الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا» رسالة واضحة لنظام الأسد، حيث حذرت من الهجوم بالكيماوي على إدلب ولم تحذر من الهجوم على إدلب بعينة أو تقول إننا سنقوم بالرد أي كان شكل الهجوم، وهو ما يفهمه الكثير على أنه رسالة تتيح الهجوم بغيره من الأسلحة.

وتزامن البيان الأخير مع الأزمة السياسية وتبعاتها الاقتصادية المتواصلة بين أنقرة وواشنطن، وذلك قد يشير إلى أن البيان يحمل رسالة موجهة إلى تركيا مفادها أننا لسنا ضد هجوم النظام على إدلب، وبالتالي على تركيا أن تتحسب لذلك، وقد يكون نوعا من الضغط على تركيا ضمن سلسلة الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها إدارة ترامب ضد تركيا، كما يحمل رسالة لروسيا في التريث بمنح تركيا وعودا حول المنطقة.

ويزيد من قوة تلك الفرضية أن الدول المانحة للمعارضة السورية وعلى رأسها دول البيان الأخير «الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا» بدأت بوقف كافة أشكال الدعم الموجه إلى الشرطة السورية الحرة التابعة للمعارضة والمنظمات الإغاثية والمجالس المحلية، وبدأت بتوجيه ذلك الدعم بالتعاون مع السعودية إلى مناطق النفوذ الكردي وهي المناطق التي تعتبر نفوذ «أعداء الأمن القومي التركي».

في حال فقدان المنطقة لكل ذلك الدعم المالي ستواجه تركيا عبئا اقتصادية في حال فكرت بسد الفراغ الاقتصادي يضاف على عبئها الاقتصادي الداخلي المتزامن مع انخفاض سعر الليرة، ما قد يدفع بها إلى التنازل في ملفات أخرى مع واشنطن وحلفائها.

وترافقت تلك الرسالة مع رسالة وجهها مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون من أن أموال قطر لن تنقذ تركيا، وهو ما اعتبرته تركيا على لسان المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، إن تصريحات مستشار الأمن القومي الأمريكي اعترافا بأن الإدارة الأمريكية حولت شريكا لها في حلف شمال الأطلسي «ناتو» إلى هدف استراتيجي في حربها الاقتصادية.

تصريحات

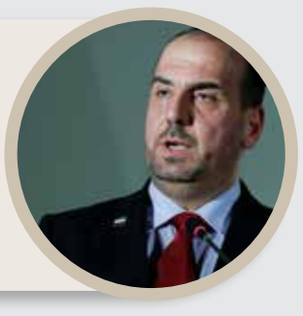

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية

علينا ألا ننسى ما حدث في مثل هذا اليوم قبل خمس سنوات حيث قضى حوالي ألف وأربعمائة شهيد في الغوطة الشرقية استيقظوا في لحظة لم يستطيعوا فيها الهرب من سارين نظام الأسد المجرم وسكوت العالم أدى إلى استخدام أكثر للغازات السامة في سوريا في حين لا يزال المجرم حرا بعيدا عن المساءلة.

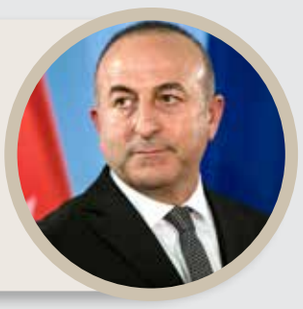

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

الحل العسكري في إدلب السورية سيؤدي إلى كارثة إنسانية، علينا مواصلة العمل مع روسيا لمواصلة وقف إطلاق النار في سوريا، إن حماية مناطق خفض التوتر في إدلب مهمة من الناحية الإنسانية وعلى صعيد مواجهة الإرهاب، يجب الفصل بين المدنيين والمعارضة والإرهابيين الذين يشكلون تهديدا لسوريا وتركيا والدول الأوروبية.

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

لا وجود لخلافات بين موسكو وأنقرة على قائمة المعارضة السورية في اللجنة الدستورية، تركيا هي من نسقت هذا العمل، ولذلك ليس لدينا أي تحفظات حول القائمة التي قدمت من قبل المعارضة إلى ستيفان دي ميستورا، مشاكل خفض التصعيد يجري حلها الآن، ونحن علقنا على الوضع في إدلب، وهو بالفعل متعدد المستويات وصعب للغاية.

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأمريكي

إن مصلحتنا في سوريا هي إنهاء خلافة داعش والتهديد المستمر الذي يشكله والتعامل مع الوجود الإيراني سواء للقوات أو الميليشيات، فهذه الأمور تبقينا هناك الاتصالات بين واشنطن وموسكو لا تشمل أي تفاهم بشأن الهجوم المتوقع للنظام على إدلب، إن الولايات المتحدة سترد بقوة في حال استخدمت الأسلحة الكيماوية.

الباحث خليل المقداد لـ«صدى الشام»:

البغدادي يحاول استمالة مقاتلي «تحرير الشام» والرافضين للتسوية

حاوره ـ مصطفى محمد

اعتبر الباحث في شؤون الجماعات الجهادية خليل المقداد، أن التسجيل الصوتي لزعيم تنظيم «الدولة الإسلامية» «داعش» يؤذن لمرحلة جديدة يتأهب التنظيم لدخولها، معتبرا أن عدم ذكر البغدادي لـ«هيئة تحرير الشام» في كلمته، قد يفسر على أكثر من وجه.

وفي مقابل ذلك استبعد المقداد في حواره مع «صدى الشام»، أن تقوم «هيئة تحرير الشام» بحل نفسها، بسبب رفض بعض عناصرها من أصحاب الفكر الجهادي.

وإلى نص الحوار الكامل:

– ما الرسائل التي أراد زعيم تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) أبو بكر البغدادي توجيهها في تسجيله الأخير، وما هي الدلالات لهذا التسجيل، بعد الخسائر الكبيرة التي مني بها التنظيم مؤخرا؟

بالنسبة للتسجيل الصوتي، فقد جاء في وقت حرج ومفصلي، وهدفه إيصال الكثير من الرسائل، خاصة وأنه الأول منذ أكثر من سنة ونصف، وجاء بعد ما راج من أحاديث حول مقتل زعيم التنظيم، فكان ظهوره بمثابة تكذيب لهذه الروايات وتطمين لعناصره حيث تحدث عن مجمل الأحداث الراهنة وهو ما يؤكد أن التسجيل حديث، أما أبرز ما جاء في التسجيل فهو الاعتراف بانحسار سيطرة التنظيم جغرافيا، وما يعانيه من مصاعب اعتبرها ابتلاءات ما قبل النصر والتمكين، ثم أكد أن خسارة التنظيم للأرض ليست نهاية المطاف ولن تدفعه للاستسلام، لكنه ذكر أن التنظيم يعد العدة للمواجهات القادمة وأنه يتواجد بأكثر من منطقة في سوريا، وليس محصورا بمنطقة، وهذا الحديث ربما يكون مؤشرا على أنه في مرحلة الإعداد لاستراتيجية جديدة لا يمكن التكهن بطبيعتها، لكن من المرجح أنها ستكون حرب عصابات واستنزاف.

> خليل المقداد: أحد الأهداف من تسجيل البغدادي هو تطمين عناصره وتكذيب رواية مقتله

اللافت في التسجيل أنه توعد الأمريكان والروس والميليشيات الإيرانية ونظام الأسد، بحرب تنسيهم أهوال ما حدث في العراق بحسب ما جاء في التسجيل، وهذا مؤشر مهم على أن التنظيم ربما يكون قد اتخذ قراره بأن تكون سوريا هي ساحة الصراع المستقبلية الرئيسية، لكن هذا الأمر مرتبط بمسألة جوهرية، وهي وجود التنظيم ومدى انتشاره وما إذا كان يمتلك الأدوات التي تمكنه من مواجهة كل أعداءه على كثرتهم وقوتهم، لكنه وبكل تأكيد سوف يستفيد من أمور عدة جوهرية، في مقدمتها حالة التناقضات السائدة بين كافة الأطراف، الدولية والإقليمية والمحلية، وصراعهم على النفوذ والمكاسب، وكذلك غياب أي إرادة أو جهد حقيقي وعملي فاعل، لإيجاد تسوية مشرفة توقف مأساة الشعب السوري المسلم وتحفظ كرامته. وأيضا من بين الأمور الجوهرية، حالة الخذلان المأساوي التي تعرض لها الشعب السوري، والتآمر عليه دوليا وإقليميا ومحليا، وخاصة خيانة فصائل المعارضة المسلحة للثورة ودماء الشهداء من خلال تسليمها الأرض والسلاح لنظام الأسد وروسيا، إلى جانب تخندق الأقليات إلى جانب نظام الأسد، قد يؤدي إلى نتائج كارثية إذا ما انعكس على صراع السوريين ضد نظام الأسد والميليشيات الشيعية، ليتحول لصراع ديني وطائفي لكنه شامل هذه المرة.

الرسالة المهمة التي أراد التسجيل إيصالها، هي أن التنظيم موجود وباق خاصة وأنه ركز على دول بعينها، كالعراق وسوريا والأردن، حيث خاطب مجتمعات هذه الدول وطالبها بالتمرد على أنظمتها، وهو ما يسبب صداعا حقيقيا لها، ويدفعها لتشديد قبضتها الأمنية وبالتالي ارتكاب أخطاء ربما تكون قاتلة، والحلول الأمنية غالبا ما تعطي نتائج عكسية.

ولعل اللافت في التسجيل، أنه تجاهل الإشارة إلى «هيئة تحرير الشام»، ولم يأت على ذكر كلمة قائدها، وهذا يمكن تفسيره على أكثر من وجه، فربما يكون تجاهل اللامبالي، وربما يكون قد شملها بمجمل من تحدث عنهم ووصفهم بالصحوات كالحشد العشائري في العراق والمعارضة في سوريا، وربما تخفيفا لحالة العداء بين التنظيمين، بانتظار مآلات معركة إدلب المتوقعة، وبالتالي إيصال رسالة ما إلى عناصر «هيئة تحرير الشام».

– على ذلك، هناك رابط ما بين تسجيل أبو بكر البغدادي والأنباء عن معركة مرتقبة في إدلب، صحيح ذلك؟

باعتقادي أن المعركة المرتقبة في إدلب، لها علاقة قوية بجانب من توقيت الرسالة، وهي موجهة لعناصر الهيئة وجميع رافضي التسوية في سوريا، وذلك لجهة التأكيد على أن تنظيم «داعش» باق ومستمر في القتال، وأنه يخفي الكثير من المفاجآت، وهو ما يمكن اعتباره دعوة لهم للالتحاق به، خاصة في حال تم اجتياح إدلب واحتلالها من قبل روسيا ونظام الأسد والميليشيات الشيعية، وما تم تجميعه من عناصر الفصائل الخونة، فصائل التسويات.

– كان من اللافت تزامن التسجيل الصوتي لأبي بكر البغدادي وظهور زعيم «هيئة تحرير الشام»، هل ترى ذلك من قبيل المصادفة أم لا، ولماذا؟

لا أعتقد أن هناك علاقة مباشرة بين التسجيلين، لأن الأحداث هي من فرضت ظهورهما، فالبغدادي مقل جدا في ظهوره، وكان متوقعا بعد غياب أكثر من سنة ونصف أن يظهر لسببين الأول تكذيب ما أشيع عن مقتله، والثاني الحديث عن خسائر التنظيم وخططه إضافة إلى تطمين عناصره.

أما الجولاني فقد كان ظهوره ضروريا، خاصة مع ما يشاع عن قرب معركة إدلب وبالتالي كان من الضرورة بمكان أن يخرج ويبين موقف الهيئة من هذا الحدث المصيري، أقله لكي يقطع الطريق على التكهنات ويطمئن الحاضنة الشعبية.

بتقديري أن الأحداث في المنطقة هي ما فرض توجيه الرسالتين من قبل الجولاني ثم البغدادي، فالمرحلة مفصلية دقيقة، والكل يحاول إثبات وجوده وقدرته على الصمود واستقطاب الأنصار.

– هناك أنباء تشير إلى احتمال إعلان «هيئة تحرير الشام» عن حل نفسها نزولا عند مطالب إقليمية وشعبية، هل تعتقدون أن الهيئة بوارد ذلك، ولماذا؟

من المستبعد أن تقوم الهيئة بحل نفسها، حتى مع وجود تيار داخل الهيئة قد يكون مؤيدا للفكرة، لكن من المؤكد أن غالبية عناصر الهيئة، وخاصة المهاجرين الجهاديين لن يقبلوا بهكذا قرار، وقد يتوجه معظمهم باتجاه تنظيم «داعش» أو التنظيمات الأخرى، وربما نشهد ولادة تنظيم أو تشكيل جديد.

> خليل المقداد: البغدادي وجه رسالة إلى عناصر هيئة تحرير الشام الرافضين للتسوية في سوريا

علينا ألا نغفل حقيقة وجود عشرات الألوف من المقاتلين الرافضين للتسوية المذلة والعودة إلى حضن النظام المجرم، فكل الذين اختاروا التهجير ثم خرجوا بسلاحهم وجعبهم، هم من الرافضين للبقاء تحت سلطة نظام الأسد ومستعدون لقتاله حتى آخر لحظة مهما كانت الراية التي يقاتلون تحتها.

– لم يأت زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في كلمته الأخيرة التي نشرت أيضا بعد فترة وجيزة من كلمة البغدادي والجولاني على ما يجري في سوريا، وكانت كلمته أشبه ما تكون بالخطاب المكرر، هل تعمد الظواهري ذلك، وهل ذلك يدلل على حجم التباعد والصعوبات التي يعاني منها التنظيم وفروعه؟

بالنسبة للظواهري، يمكنني القول أن الزمن قد تجاوزه بمراحل عديدة وما عاد بجعبته ما يقدمه، وحتى وجود تنظيم القاعدة كتنظيم أممي أصبح شكليا، ولو عدنا إلى بدايات الخلاف بين النصرة والتنظيم الأم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بعد رفض الجولاني مبايعة البغدادي لوجدنا أنه قد اتخذ من الظواهري شماعة لذلك الرفض، وهو ما قدم فرصة للظواهري استغلها لمحاولة إعادة إثبات وجوده كزعيم لتنظيم أممي فاعل، لكن العلاقة بينهما ساءت بشكل كبير بعد فك ارتباط النصرة بالقاعدة، وتحولها لتنظيم عمل على التماهي مع المزاج الدولي والإقليمي، فغيرت اسمها وتشكيلها أكثر من مرة وتخلت -أو تخلى عنها - عن بعض قادتها ومنظريها لدرجة أن العلاقة قد ساءت حتى مع المقدسي وأبو قتادة وربما تكون قد وصلت مرحلة الانفصال والقطيعة، خاصة مع تغير أيديولوجيات واستراتيجيات التنظيمات التي انشقت عن القاعدة، أو تلك الصاعدة التي تحاول أن يكون لها مشروعها وكيانها الخاص بها.

– عسكريا، تحمل الأنباء الواردة من المعارك التي يشنها النظام ضد التنظيم في بادية السويداء فشلا في إحراز تقدم، هل ترجعون ذلك إلى قوة التنظيم، أم إلى عدم جدية النظام في التقدم هناك؟

بالنسبة للمعارك ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في بادية السويداء، فإن فشل نظام الأسد والميليشيات الشيعية والدرزية الحليفة يعود لأسباب جوهرية أهمها: أولا: أن المجموعات التابعة لتنظيم «داعش»، هي نفسها التي خرجت من مخيم اليرموك والتضامن وهؤلاء ينقسمون إلى قسمين الأول من المهاجرين وهم من الجنسيات غير السورية، وهؤلاء يقاتلون قتال اليائس، بمعنى ليس لديهم ما يخسرونه، أما القسم الآخر ومعظمه من السوريين من أبناء القنيطرة ودرعا، أي أنهم من أبناء المنطقة ولديهم علم تام بكل خفاياها وجغرافيتها، ويملكون القدرة على الحركة والتنقل.

> خليل المقداد: من المستبعد أن تحل هيئة تحرير الشام نفسها لأن غالبية عناصرها يرفضون التسوية مع النظام

وثانيا: هو الخبرة القتالية العالية التي يتمتع بها عناصر التنظيم، من خلال ما خاضوه من معارك في أكثر من دولة ومنطقة، إضافة إلى إصرارهم ومعرفتهم بطبيعة الأرض وسرعة تحركهم وتنقلهم المستمر بما يملكون من آليات خفيفة وسلاح متوسط وخفيف وانتهاجهم استراتيجية المباغتة وحرب العصابات.

وثالثا: نظام الأسد لم يعد لديه جيش نظامي بالمعنى الحرفي، باستثناء بعض القطاعات التي تتبع الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري، وأصبح اعتماده بشكل شبه كلي على الميليشيات الطائفية، وعناصر المصالحات الغير معتادة على الحروب في الصحراء الشاسعة، خاصة في هذا الفصل الحار، وهؤلاء ليس لديهم القدرة أو الحافز أو التدريب المناسب، لمواجهة التنظيمات الجهادية المتمرسة، لهذا يعتمد نظام الأسد على الدعم الجوي، الذي تقدمه روسيا وبعض دول المنطقة حيث يقوم الطيران بحرق أي منطقة بمختلف أنواع الأسلحة قبل تقدم هذه الميليشيات.

ورابعا: تداعيات ما ارتكبته الميليشيات الطائفية الشيعية والدرزية والنصيرية، من انتهاكات فظيعة «قتل واغتصاب ونهب» بحق أبناء اللجاة، من بدو وعشائر أسهم إلى حد كبير بانضمام العشرات من أبناء المنطقة إلى تنظيم «داعش»، وهو ما سيرتد عكساً على نظام الأسد وحلفائه، فالحرب في بادية السويداء اتخذت أبعادا طائفية ودينية وعشائرية، اختلط فيها الحابل بالنابل، وبعض الميليشيات كالدرزية مثلا، تعتبر البدو وعشائر المنطقة أعداء لهذا نجد أن هجومها الأخير على منطقة اللجاة قد اتخذ طابعا ثأريا لا علاقة له بتنظيم «داعش» والمناوشات بين البدو والدروز مستمرة منذ أيام حافظ الأسد لكنها لم تصل حد استباحة الحرمات والأعراض كما فعلت الميليشيات الدرزية مؤخرا في اللجاة.

بتقديري إن ما أقدم عليه قادة فصائل المعارضة، بقيادة الخائن العميل الدحلاني أحمد العودة، ونسيب خالد محاميد رجل روسيا والإمارات ونظام الأسد، من مصالحات وتسليم الأرض والعرض والسلاح دون قتال، إضافة لما ترتكبه الميليشيات من تجاوزات، ثم عودة رموز نظام الأسد إلى درعا واستمرارهم على نفس نهج العصابة المافيوية سيكون كفيلا بإعادة إحياء جذوة المقاومة في الجنوب.

– في ظل حالة العودة لحضن نظام الأسد هل من أمل في استمرار المقاومة والعمل المسلح، وأعني الجنوب ودرعا تحديدا؟

بكل تأكيد إن الساحة الآن في حالة مخاض وتمايز، سوف تقسم الناس إلى معسكرين لا ثالث لهما معسكر النظام وحلفائه الروس والإيرانيين، ومن انضم أو سوف ينضم إليهم من فصائل الهدن والمصالحات المنخرطة في مشاريع جنيف وأستانا وسوتشي، وبين معسكر الرافضين للاستسلام والتسوية المذلة، التي سوف تكرس وجود من قتل أكثر من مليون ونصف سوري، وخرب سوريا وجعلها مرتعا للميليشيات العابرة للقارات، وحقل تجارب للأسلحة الروسية والغربية.

> خليل المقداد: ما فعله نظام الأسد والميليشيات الطائفية والقادة الخونة من فصائل المعارضة كفيل بإعادة جذوة المقاومة إلى الجنوب

من المؤلم والمثير للاشمئزاز مشاهدة حثالة السوريين، وقد عادوا يهتفون للنظام الذي قتلهم وشردهم واعتقلهم وانتهك حرماتهم، بينما ترقص نسائهم مع المحتل الصليبي الروسي، هذا فعل شنيع وسلوك مخزي، سوف يكون له أثر كبير على الشرفاء والأحرار الذين لن يقبلوا بذلك، وهم يحاولون الآن إعادة تنظيم صفوفهم وتنقيتها من الخونة لتبدأ قريباً بمشيئة الله مرحلة جديدة من المقاومة والكفاح ضد النظام الطائفي الأقلوي المجرم وحلفائه من الإيرانيين والروس.

وختاما، اسمح لي أن أشير إلى أن من المهم التأكيد على أن كافة مناطق خفض التصعيد التي استبيحت بمسرحيات دفع ثمنها الأبرياء من أبناء شعبنا، ثم سلمت للنظام الطائفي المجرم وحليفه الروسي، لم يكن فيها «هيئة تحرير الشام» ولا تنظيم «داعش» بل فصائل جنيف وأستانا وسوتشي وما يسمى هيئة مفاوضات، وبالتالي فإن قادة تلك الفصائل يتحملون وزر ما حدث لشعبنا من انتكاسات، شجعت النظام الطائفي على غيه وأكسبته مناصرين جدد من الرماديين، الذين يعتقدون أن هذا النظام قد حقق الانتصار، وحانت لحظة إعلان العودة إلى حظيرته.

الباحث في الجماعات الجهادية خليل المقداد

أبو بكر البغدادي يطمئن مقاتلي داعش

بعد الضمانات الروسية.. النظام ينقلب على أصحاب «المصالحة والتسوية»

القوات الروسية لم تلتزم بالضمانات التي قدمتها - انترنت

صدى الشام ـ عمار الحلبي

إبرام اتفاق مع نظام الأسد وبضمانة روسية ذلك لا يعني أن المدني أو عنصر المعارضة الذي أبرم الاتفاق سوف يعيش بمأمن عن غدر النظام، وهو ما تشير إليه الوقائع التي حدثت في المناطق التي خضعت لاتفاق «التسوية والمصالحة»، وعلى امتداد السنوات الماضية أيضا أخل النظام بجميع التعهدات التي قدمها للسوريين سواء داخليا أو أمام أعين مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية.

وعندما كان النظام في فترة ضعفه، لم يلتزم بالتعهدات التي قدمها للسوريين، فكيف سوف يلتزم بها عندما بات في موضع قوة عسكرية بفضل الدعم الروسي العسكري والسياسي اللامحدود.

مؤخرا، أبرمت فصائل المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية وفي جنوب سوريا وفي ريف حمص الشمالي، اتفاقات «مصالحة» مع النظام بضمانات روسية، كانت هذه الاتفاقات بمعظمها تنص على تهجير المدنيين والمقاتلين الرافضين لـ«الصلح» مع النظام نحو الشمال السوري، فيما يبقى من يرغب بـ«المصالحة» بعد حصوله على تعهد بالأمان من الانتقام أو الاعتقال، غير أن النظام لم يلتزم بهذه التعهدات وراح يشن عمليات اعتقال شبه يومية في مناطق الجنوب السوري والغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي.

ويشكل هذا الاعتقال خرقا للاتفاقات التي أبرمها النظام مع فصائل المعارضة السورية، التي تضمن أمان المدنيين الراغبين بالبقاء في مناطقهم، حيث وثقت منظمات حقوقية خرق النظام لهذا الاتفاق وقيامه بعمليات اعتقال واسعة في ظل غياب الدور الروسي الذي من المفترض أن يكون ضامنا لأمن المدنيين.

اعتقالات في الغوطة والجنوب

وعقب سيطرة النظام على الغوطة الشرقية بأيام، شن حملة اعتقالات طالت عدة مدنيين هناك، وعاد بعد عدة أيام لاعتقال المزيد من المدنيين، وبحسب الناشط الإعلامي «أحمد الشامي»- وهو اسم مستعار لأنه يقيم في مناطق النظام -» فإن قوات الأسد اعتقلت المئات من المدنيين خلال سيطرتها على غوطة دمشق الشرقية، موضحا أن عملية الاعتقال لم تأت دفعة واحدة، بل بشكل مستمر على دفعات حيث تدخل سيارات تابعة لأمن النظام كل عدة أيام وتعتقل بعض المدنيين من أحد مناطق الغوطة الشرقية ثم تغادر لتعاود الأمر بعد عدة أيام أخرى.

> اعتقل نظام الأسد عشرات المدنيين بعد عودتهم من الشمال السوري إلى الغوطة الشرقية إثر وعود من النظام بعدم التعرض لهم

وما يزيد الأمر سوءا أن المدنيين الذين تم اعتقالهم ليس معروف عنهم أي معلومات منذ اعتقالهم حتى اليوم، وسط تخوف من عمليات تصفية بحسب الشامي، وبحسب منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» وهي منظمة حقوقية معنية بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، فإنه في الرابع عشر من شهر آب الجاري، اعتقلت قوات الأسد عددا من أهالي الغوطة الشرقية بريف دمشق -بينهم نساء- ممن عادوا من شمالي سوريا إلى الغوطة بعد أن حصلوا على ضمانات من القائمين على «ملف المصالحات» بعدم التعرض لهم أو الاعتقال حال عودتهم. وأضافت المنظمة، أن أحد المعتقلين توفي بعد اعتقاله وتم تسليم جثته لذويه.

ونقلت المنظمة عن الناشط «أسامة العمري» من أبناء الغوطة الشرقية المقيم بريف حلب قوله: «إنه تم توثيق اعتقال 19 شخصاً بينهم 11 امرأة من أصل 150 شخصا عادوا من الشمال السوري نحو الغوطة الشرقية».

وأضاف «العمري» أن آخر عملية اعتقال كانت بتاريخ 5 آب 2018، ويعتقل الأشخاص غالبا من حاجز «القطيفة»، كما أشار الناشط إلى أن أعداد العائدين ما زالت تتزايد حيث بدأت العودة في شهر أيار 2018، ومن أبرز أسبابها؛ تخوف الناس من استيلاء النظام على أملاكهم بموجب «القانون رقم 10»، والظروف المعيشية الصعبة التي واجهتهم في شمالي سوريا.

ولم يكن الحال أفضل في الجنوب السوري، حيث أن الاتفاق الذي وقعته المعارضة مع النظام يعتبر من أكثر الاتفاقات وضوحا فيما يخص ضمان أمن المدنيين، إلا أنه على الرغم من ذلك، داهم عناصر من المخابرات الجوية مدينة داعل بريف درعا واعتقلوا 26 مدنيا منها، فجر يوم السبت 11 آب.

وتعتبر مدينة داعل من أوائل المدن والبلدات التي خضعت لسيطرة قوات الأسد بعد التوقيع على اتفاق «تسوية» مع النظام بضمانة روسية، وذلك بتاريخ 30 حزيران 2018، ونص الاتفاق في أبرز بنوده على عدم القيام بأية اعتقالات بحق أبناء المدينة.

> النظام خرق بنود التسوية والمصالحة وأبرزها البند الذي ينص على منح الأمان للمدنيين وعدم اعتقالهم

ولم تكن حادثة الاعتقالات في داعل هي الأولى من نوعها، حيث كانت قوات النظام قد اعتقلت نحو 25 شابا لأسباب مجهولة في منطقة اللجاة، وفقا لتقرير منفصل بثته منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة»، وهو ما يخرق «اتفاق التسليم» الذي عقدته مع الفصائل المعارضة على مرحلتين، والذي نص في أحد البنود على عدم دخول القوات النظامية للقرى قبل الشرطة العسكرية الروسية ودون إجراء «تسويات» وعدم التعرض لأي أحد من السكان، وذلك بحسب الباحث الميداني لـ «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» في درعا.

وذكر المركز أن «عناصر من المخابرات الجوية وآخرين يتبعون لـ»قوات النمر» (قوات سهيل الحسن) التابعة لقوات الأسد، اعتقلت لأسباب مجهولة 25 شابا بينهم منشقون سابقون عن جيش النظام، وهم من قرى قيراطة والمسمية والبوير وعاسم وصور والرويسات، وذلك في 2 آب 2018، لافتا أن جميع هذه القرى لم تجر حتى الآن «تسوية».

والمعتقلون بحسب المنظمة ذاتها هم: «بسام عيد هجاج وبركات حامد ميدان وأحمد سعد العلي وسليمان سعد العلي وعثمان إبراهيم الكعيب وسليم سعود السليم وعبد الفتاح غازي رجا وحسين فهد عوض ومحمد مشرف عوض وبسام عدواي عوض ومحمد ياسر حمد ومحمد حمد مروح وطارق محمد مخمس وعبد السلام محمد مخمس وعمر وسلطان وعلي وأحمد ومحمد جميعهم من عائلة فزع، إضافة إلى حمزة مشهور علي ومحمد ضيف الله دابل وعبدو عايد عيفان وعماد عبدو عايد وفؤاد عبدو عايد وحمزة هايل سلطان».

«جرائم جنائية»

من بين أسباب الاعتقال التي قامت بها قوات النظام بحق المدنيين في مناطق «التسوية»، كانت زعم قوات النظام بوجود «جرائم جنائية» بحقهم، لكن قوات النظام لم توضح طبيعة التهم الموجهة إليهم أو نوع هذه الجرائم الجنائية التي ارتكبها هؤلاء المدنيين.

وبحسب مصادر أهلية قوامها سكان في ريف حمص الشمالي لـ «صدى الشام» فإنه في مساء التاسع عشر من شهر آب اعتقلت، قوات النظام أحد الناشطين السابقين في الثورة السورية من داخل منزله في مدينة تلبيسة بريف حمص، وذلك بعد اعتقال أربعة أشخاص من المدينة نفسها، أحدهم شقيق القيادي المتوفى رافد طه، وثلاثة آخرين ضمن فصيل معارض سابق».

وقالت المصادر: «إن قوات النظام اعتقلت عددا من الأشخاص في بلدة الغنطو بريف حمص، في إطار حملة بدأتها قوات النظام، في 8 آب الحالي، بحجة وجود ادعاءات شخصية من قبل سكان قرية جبورين الموالية للنظام والمجاورة للبلدة، شملت عشرات الأسماء».

وتأتي ذريعة «الجرائم الجنائية» والادعاءات الشخصية» كعملية تغطية لعمليات الانتقام التي تقوم بها قوات النظام ولإيجاد غطاء قانوني لخرقها للاتفاق الموقع في ريف حمص الذي يضمن سلامة المدنيين.

وأوضحت المصادر، أن هناك عددا من المدنيين عادوا من الشمال السوري إلى منازلهم بريف حمص بهدف إجراء تسوية مع النظام ولكن جرى اعتقالهم، على الرغم من أنهم تواصلوا مع مسؤولي المصالحات في النظام.

> النظام اعتقل مجموعة من المنشقين في ريف حمص الشمالي بالتعاون مع فصيل «جيش التوحيد» الذي صالح النظام في المنطقة

وأشارت مصادر «صدى الشام» إلى أن بعض ممن تم اعتقالهم، أطلق سراحهم بعد دفعهم مبالغ مالية ضخمة، حيث تم اعتقال أكثر من مئة شخص ممن عادوا لإجراء تسوية مع النظام، وكانت قوات النظام قد اعتقلت عدة مدنيين من الغنطو أيضا، وعادت للإفراج عنهم بعد دفعهم مبالغ مالية طائلة، حيث تحولت العملية إلى سمسرة على المعتقلين في مناطق المصالحات، وتقدر مصادر من السكان المبلغ اللازم مقابل الإفراج عن المعتقل الواحد بنحو ألفي دولار أمريكي.

وذكر ناشطون، أن فرع المخابرات الجوية في حمص، اعتقل 23 منشقا عن قوات النظام؛ بينهم ضباط ومتقاعدون غالبيتهم من مدينة تلبيسة، وحولهم إلى الفرع 293 في دمشق، حيث ما يزال مصير المنشقين مجهولا.

وأشار الناشطون إلى أن هذا الفرع كان قد استدعى هؤلاء، عبر إرسال تبليغات لهم، عن طريق فصيل «جيش التوحيد» الذي كان ضمن صفوف فصائل المعارضة، وتحول إلى شرطة محلية برعاية روسيا، حيث تعهد هذا الفصيل خلال اتفاقه مع النظام بـ»محاربة الإرهاب، إن استدعى الأمر ذلك».

إلى ذلك، حذر ناشطون ومدنيون سكان ريف حمص الشمالي، مؤخرا، من الذهاب إلى مدينة حمص، وذلك بسبب الاعتقالات التي يتعرض إليها الشبان رغم حصولهم على بطاقات تسوية أصدرتها قوات النظام.

وقال الناشط «أحمد العبد»: «إن حواجز النظام تسوق الشباب والرجال الذاهبين من ريف حمص الشمالي إلى مدينة حمص، نحو الخدمة العسكرية الإلزامية» لافتا إلى أن عناصر الحواجز لا يأبهون إطلاقا لبطاقات التسوية التي يحملها المدنيّون، والتي تعتبر ملاذهم الوحيد للنجاة من حواجز النظام العسكرية.

شبح الخدمة العسكرية

وبعيدا عن عمليات الاعتقال بحق المدنيين في مناطق التسويات، فإن هناك الكثير من الشبان في هذه المناطق، باتوا على وشك السحب للخدمة العسكرية الإلزامية في صفوف جيش النظام، تزامنا مع معركة محافظة إدلب.

ويستعد الكثير من الشبان في الغوطة الشرقية للالتحاق بالخدمة مرغمين وذلك بعد أن أعطاهم النظام السوري مهلة مدتها ستة أشهر، وتنتهي حتى مطلع شهر أيلول القادم.

وكانت قوات النظام قد سيطرت على الغوطة الشرقية في منتصف شهر نيسان الماضي عقب معارك عنيفة مع فصائل المعارضة السورية، وانتهت بتهجير من يرفض «المصالحة» مع النظام إلى الشمال السوري وبقاء من يرغب بـ»المصالحة»، على أن يتم «تسوية» وضع المطلوبين للخدمة الإلزامية عبر منحهم تأجيل مدته ستة أشهر بغية «تسوية» أوضاعهم.

وقال شاب يعيش في الغوطة الشرقية لـ«صدى الشام»: «إن أكثر تصرف أندم عليه في حياتي أنني قمت بتسوية وضعي مع النظام ولم أخرج مع أصدقائي إلى الشمال»، وأضاف الشاب، أن عدم قيامه بالتوجه نحو الشمال هو رغبته بالبقاء مع والدته المريضة التي رفضت الخروج نحو شمال سوريا، ورغبته في الاعتناء بها، موضحا أنه لم يتمكن من فعل أي شيء لمستقبله خلال الأشهر الستة وهي المهلة التي منحها النظام له ولغيره من الشبان.

> آلاف الشباب في حمص والغوطة الشرقية مطالبون بالالتحاق بقوات النظام في أيلول المقبل وفق بنود «التسوية»

وتابع الشاب الذي رفض ذكر اسمه خوفا على أمنه: «حاولت خلال هذه الفترة تأمين قبول جامعي للحصول على تأجيل نظامي ومتابعة دراستي الجامعية التي انقطعت عنها خلال السنوات الماضية بسبب الحصار على الغوطة ولكنني فشلت في ذلك».

ويوضح الشاب أن عملية الخروج نحو العاصمة دمشق كانت شبه مستحيلة بسبب انتشار كثير من الحواجز ومنعه من التوجه نحو دمشق تارة، وخوفه من الاعتقال في ظل عدم وجود ضامن لتأجيله تارة أخرى.

وأوضح الشاب أن هناك مدنيين لم يحصلوا على ورقة تفيد بتأجيلهم وإنما فقط تم إبلاغهم شفهيا بأنهم مؤجلين لفترة ستة أشهر، لافتا إلى أن النظام أخل باتفاقه ومنع الشبان المؤجلين من «تسوية» أوضاعهم والبحث عن فرصة سفر بطريقة نظامية أو تأمين دراسة جامعية بهدف إكمال حياتهم، وقال: «وجدنا أنفسنا بشكل مفاجئ أننا أصبحنا عسكريين دون سابق إنذار، بعد أن كنا نطمح في إكمال حياتنا».

التجنيد الإجباري لشباب المصالحة - انترنت

العام الدراسي على الأبواب.. والخروقات الأمنية تؤرق أهالي عفرين

مروان القاضي - عبد الله البشير

العام الدراسي الجديد يطرق الأبواب مع اقتراب فصل الصيف من النهاية، الطلاب في مختلف أنحاء العالم سوف يبدأون بالعام الدراسي الجديد بحثا عن طموح رسموه لمستقبلهم، لكن ماذا عن الطالب السوري الذي أنهكت الحرب بلاده وخاصة في تلك المناطق التي نالت من قصف النظام والطيران الروسي والميليشيات الإنفصالية ما لا يمكن وصفه.

مناطق الشمال السوري المحرر من قبضة نظام الأسد تعيش حالة هدوء نوعية لكنها ليست كافية لسير العملية التعليمية بسبب الحاجة الكبيرة في المنطقة والازدحام السكاني هناك بعد عمليات التهجير.

وفي نهاية العام الدراسي الماضي واجهت وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة مشاكل كثيرة على رأسها إجراء الامتحانات للشهادتين الثانوية والإعدادية والتي تمت في عفرين بإشراف وزارة التربية التركية، وخفف ذلك مع المعاناة على الطلاب الذين كادوا يفقدون عاما آخرا من حياتهم.

تجهيز المدارس

وبدأت بعض المناطق في الشمال وخاصة في عفرين ومحيطها تشهد تجهيزا لعدد من المدارس لاستقبال الطلاب في العام الدراسي الجديد، وفي حديث مع «صدى الشام» قال «علي جابر علي» مدير التربية في مدينة عفرين إنهم يجهزون المدارس والكوادر استعدادا للعام الجديد.

وقامت مديرية التربية بالتعاون مع أهالي عفرين والأهالي المهجرين من المناطق الأخرى بتجهيز سبع مدارس بهدف استيعاب أكبر عدد من الطلاب المنقطعين عن الدراسة، وقامت المديرية أيضا بافتتاح دورات سريعة للطلاب وبلغ عدد المنتسبين إليها أكثر من خمسة آلاف ومائتي طالب وطالبة.

> تتم إعادة ترميم سبع مدارس في عفرين لكنها غير كافية لاستيعاب كثافة الطلاب المتواجدين في المنطقة

وأضاف مدير التربية في عفرين قائلا: «نسعى إلى إكمال تجهيز المدارس المتبقية في عفرين مع بداية شهر أيلول كما سنقوم بإرسال واحد وثلاثين مدرسا للتدريب في تركيا وسوف نقوم بإخضاع جميع المدرسين المتواجدين لدورات رفع مستوى والناجح يحق له التعيين في هذه المدارس».

وأكد مدير التربية «علي جابر علي» على أن العملية التعليمية لم تتلقى أي دعم من أي جهة رغم أهمية الدعم في العملية التربوية والتعليمية وقال أيضا «بدأت الدورة المستعجلة منذ حوالي شهر وعشرين يوما وحتى اللحظة لم نتلقى أي دعم، لكن التصميم على النجاح كان هدف كل المدرسيين في الدورة» وأكد أيضا «نحن مستمرون في العملية التربوية رغم كل العقبات التي نواجهها».

وأعرب «علي جابر علي» عن سعادته بوجود كوادر تعليمية وخبرات سيتم الاستفادة منها في العام الجديد، وأكد أيضا أنهم استطاعوا الحصول على إدارة ثلاثة عشر مدرسة من أصل خمسة عشر موجودة في عفرين.

الحاجة أكبر

وعلى الرغم من ترميم المدارس في مدينة عفرين إلى أن الكثير من الطلاب يواجهون خطر البقاء خارج المدرسة وذلك لأن معظم المدارس في محيط عفرين ما زالت مدمرة ودون ترميم أو كادر تدريسي، وذلك على الرغم من اقتراب شهر أيلول وهو شهر افتتاح المدارس.

وقال «محمد جمعة أبو علي» مدير مكتب الرقابة والمتابعة في هيئة مهجري القلمون إنه التقى بإحدى المنظمات التركية وتحدث معها عن موضوع إعادة تفعيل وبناء المدرسة في إحدى القرى الكردية التي يقطنها اليوم مهجرون من الغوطة الشرقية والقلمون مع إخوتهم الأكراد من أبناء المنطقة.

ويقول «محمد جمعة» إنه يسعى مع مختار القرية الكردية إلى ترميم ما يستطيع ترميمه من بناء المدرسة التي تعرضت للقصف، مؤكدا على ضرورة تفعيل المدارس في الفترة الراهنة لكي لايعاني هذا الجيل من شبح الجهل الذي ينهي الأمم، وفق تعبيره.

معاناة المهجرين

أما المهجرون فما زالوا يعانون ويخافون من عدم استقرار أوضاع الشمال خصوصا مع الحشود العسكرية لقوات النظام حول إدلب، ويقول «أبو عثمان» إنه أرسل زوجته وأولاده إلى بلدته الأم والتي تقبع تحت ظلم نظام الأسد كي يستطيع الأولاد إكمال دراستهم هناك رغم آلام الفراق.

ولدى «أبو عثمان» ثلاثة أطفال كلهم في الصفوف الابتدائية والأوضاع في إدلب ومحيطها غير مطمئنة وفق قوله، مضيفا: «فضلا عن أن التعليم هنا يعاني من قلة في الكوادر ومصير مشوش لحملة الشهادات بين الاعتراف بها أو عدم الاعتراف مستقبلا».

ولا تستطيع «أم أحمد» المهجرة من منطقة الجربة في الغوطة الشرقية إرسال أولادها إلى المدرسة خوفا عليهم، ولأن ابنها الأكبر يساعدها في جلب قوت يومها ببسطة علب السجائر التي يفتحها منذ الصباح إلى المساء، وتأمل «أم أحمد» أن تفتتح المنظمات المساعدة وخاصة التركية مراكز للتعليم داخل المخيمات تستطيع من خلاله تعليم أبنائها وهم تحت ناظريها.

وتشرف المجالس المحلية في معظم مناطق المعارضة السورية على المدارس والعملية التدريسية، إلا أن مدن إعزاز والباب تحظى برعاية أكبر من بقية المناطق، وتتلقى الدعم من الجانب التركي الذي يشرف على الخدمات بشكل مباشر في المنطقة.

وتبقى فرصة إعادة تأهيل المدارس متاحة في منطقة عفرين ومحيطها كون المنطقة تعيش هدوءا منذ شهور بعد سيطرة الجيش السوري الحر والجيش التركي على المنطقة إبان عملية «غصن الزيتون» ضد الميليشيات الكردية.

أما في إدلب يبقى القصف من الطيران الروسي والطيران الحربي التابع لنظام الأسد هو التهديد الأكبر على المدارس في إدلب ومحيطها مع اقتراب العام الدراسي الجديد، وكان القصف قد تسبب سابقا بدمار مئات المدارس ومقتل وجرح المئات من الطلاب والأطفال وأعضاء الكوادر التعليمية.

> ما زالت معظم المدارس في منطقة عفرين ومحيطها بحاجة إلى ترميم وتجهيز وذلك رغم اقتراب العام الدراسي الجديد

وتتوزع إدارة المدارس في منطقة إدلب بين المجالس المحلية التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» والمجالس المحلية التابعة للمعارضة السورية.

تخوف من الخروقات الأمنية

وما يزال أهالي منطقة عفرين والمهجرين إليها يعيشون حالة من الخوف نتيجة هجمات شنها مقاتلو الميليشيات الكردية، وذلك على الرغم من مضي أشهر على نهاية عملية «غصن الزيتون» في منطقة عفرين الواقعة في ريف حلب، تلك العملية التي أسفرت عن طرد مقاتلي تنظيم «حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي» المعروفة بمسمى «وحدات حماية الشعب الكردي» من المدينة.

وفي الآونة الأخيرة تكررت عمليات التسلل وإطلاق النار على المناطق السكنية خاصة في منطقة الشيخ حديد حيث قام «الجيش السوري الحر» والقوات التركية بتمشيط المنطقة عدة مرات.

وبحسب الأنباء التي يتناقلها أهل المنطقة إن هذه الهجمات تقوم بها مجموعات مكونة من ثلاثة إلى سبعة أفراد، ويقول «سعد ترو» (45 عاما) من أهالي بلدة الشيخ حديد في حديث لـ « صدى الشام» إن هؤلاء الذين يشنون الهجمات يسعون لإثارة الرعب بين الأهالي والمهجرين، وهم أشخاص مأجورين أرسلهم «حزب الاتحاد الديموقراطي» إلى المنطقة.

ويشكر «ترو» الجيش التركي و الجيش السوري الحر على ضبطهم للطرق والمعابر المؤدية إلى منطقة عفرين، فلولا هذا الأمر لتسلل مقاتلو الميليشيات الانفصالية من حزبي «YPG / PKK» بالعشرات إلى منطقتهم مضيفا: «كانوا أشعلوا حربا جديدة في المنطقة، فهؤلاء ليسوا من أبناء المنطقة كما في السابق حيث وجد فيهم أناس تركوا سلاحهم وفروا لمناطق أخرى عند بدء عملية غصن الزيتون لأنهم علموا أن المواجهات والحرب ستأثر بالدرجة الأولى على أهلهم وذويهم، لذلك كان الحل الأفضل هو خروجهم وسعى الكثير من الأهالي إلى ذلك، وبالنسبة لمن لم يتورط بحمل السلاح أو يرتكب جرائم فهم غالبا في منازلهم يعملون دون أن يعترضهم أحد».

ويقول المهجر «كريم حميدي» (42 عاما) في حديث مع «صدى الشام « إن الأحراش القريبة من منطقة راجو تعرضت منذ مدة لتسلل وهجوم من قبل الميليشيات الكردية، مما استدعى تدخل الطائرات الحربية التركية.

وأوضح «حميدي» أن حالة من الخوف «حصلت بين المهجرين حينها من تلك هجمات، لعدة أسباب منها خبرة هؤلاء المقاتلين بالطرق ومداخل ومخارج البلدات إضافة لجهل بالناس هنا في المنطقة وفي هذه الأيام أغلب المهجرين المقيمين في المنطقة إضافة لسكانها يحتاطون من أي هجوم».

> شهد محيط عفرين العديد من الخروقات الأمنية نتيجة تسلل عناصر الميليشيات الكردية عبر الأحراش

ويضيف «حميدي» : «نتجنب التنقل قرب البلدة في ساعات متأخرة من الليل فضلا عن السير في طرقاتها، فلا نعلم ما الذي تخبأه لنا هذه الأماكن، وإلى الوقت الحالي هناك حيطة وحذر كبيرين في هذه قضية، فهي أمر لا يستهان به أبدا».

ويقول «حميدي» الملحوظ أن المناطق الجبلية والوعرة هي ملاذ آمن لتلك الخلايا ومنها يحاولون الانطلاق لتنفيذ عملياتهم ضد الأهالي والمهجرين، لكن غالبا ما تفشل تلك العمليات وشهدنا منذ مدة مقتل اثنين من عناصر «الجيش الحر» بعمليات قنص لتلك الخلايا.

ويقول «يامن محمد» (33 عاما) المهجر من القلمون الشرقي لـ «صدى الشام» بالنسبة للخلايا ظهرت في ناحية راجو خلال الشهر الأخير، والطرقات تقوم القوات التركية والشرطة العسكرية بقطع الطرقات، وهناك تعليمات تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي لعمليات تلك القوات.

وأضاف أن هناك «تخوف كبير لدى الاهالي حتى اللحظة وكلما ابتعدنا عن مدينة عفرين التي تعد الأكثر أمنا باتجاه بلدات ميدانكي وراجو وقدة، حتى الآن هناك عمليات تمشيط للجيش التركي والجيش الحر بحثا عن عناصر تلك الخلايا».

وأوضح أنه «بعد عمليات الاشتباكات يحدث مداهمات لمنازل العديد من سكان المنطقة، وطريق راجو عفرين يقطع كثيرا بهذه الحالات وفي إحدى المرات أحرق الجيش التركي، حرشا هناك حيث وجد ثلاثة أشخاص مقتولين ضمن الحرش».

> يلتزم المواطنون في محيط عفرين بيوتهم ليلا بسبب المخاوف الأمنية، ولا يسيرون في الطرقات القريبة من الأحراش

وفي السابق عقب عملية «غصن الزيتون» مباشرة، كان الجيش الحر والجيش التركي يمنعان دخول أي أحد إلى عفرين بعد الثامنة مساء، ومع وجود الشرطة العسكرية أصبح الأمر أسهل، أما بالنسبة للمدنيين فالتحرك بعد الساعة التاسعة ليلا قليل جدا، وكافة المهجرين وأهالي البلدات يتجنبون هذا الأمر خاصة في البلدات النائية التي تطوقها الأحراش وتسهل تنقل عناصر الميليشيات.

ومن جهته يوضح «الحاج خليل» (62 عاما) أن أرضا زراعية لديه قد تضررت بشكل كبير بحريق خلال الشهر الماضي جراء خلايا للميليشيات الكردية، حيث عمدوا إلى إضرام النار فيها كون إحدى عوائل أحد مقاتلي «الجيش السوري الحر» تقيم في بيت لأحد أبنائه، ويقول : «هو عمل انتقامي دنيء من وجهة نظري، كوني لم أتسبب بأي ضرر لأحد وكل من ينتمي للميليشيات الانفصالية هم عناصر مأجورة تسعى فقط لجني المال و لا يهتمون مطلقا بالأهالي أو بمصيرهم وماذا يحدث لهم جراء هذه العمليات الانتقامية والتسلل بهدف قتل عناصر الجيش السوري الحر».

ويختم « خليل»: «لانريد شيئا الآن من أي أحد سوى أن نعيش بسلام في بيوتنا ومناطقنا، وسوف أعاود زراعة أشجار الزيتون في أرضي، ومن ناحيتي لم أجد أي إساءة من المهجرين بل على العكس تماما هم أناس رائعون يعملون بكد، فقد خسروا كل شيء وشعرنا بهذا الأمر عند نزوحنا إلى مدينة عفرين بداية عملية غصن الزيتون، وهم مثلنا يتضررون بهذه الأعمال ويعيشون الخوف الذي نعيشه ولا يستطيعون الخروج من المنازل ليلا كما نحن، ونرجو من الجيش الحر و الجيش التركي التعامل مع هؤلاء بحزم وحماية مناطقنا، لأننا وثقنا بهم مع بدء العملية العسكرية ضد هذه الميليشيات».

المدارس بحاجة إلى ترميم - صدى الشام

قوات عملية غصن الزيتون - الأناضول

أهالي الباب وإعزاز يتطلعون لإنهاء معاناة فقدان الكهرباء في المنطقة

صدى الشام ـ أيهم العمر

الدفاع المدني يقوم بصيانة أعمدة الكهرباء في مدينة إعزاز - تويتر

الوضع الأمني جيد لكن الخدمي يحتاج إلى عمل أكثر، هذا ما يقوله «أبو وائل» القاطن في مدينة الباب شمال شرق حلب، حيث يعاني دائما من صعوبة في الحصول على الكهرباء، ما يدفعه إلى الاعتماد على المولد المنزلي، وهو ما يعني دفع المزيد من المال ثمنا لمادة البنزين.

ويرجو «أبو وائل» في حديثه مع»صدى الشام» أن يكون المسؤولون في مدينة الباب على قدر المسؤولية التي تصدوا لها، مؤكدا أن عليهم حل مسألة الكهرباء والكثير من الأمور الخدمية الأخرى.

وتعيش المناطق المحررة من «داعش» ونظام الأسد، أزمة إنسانية على الصعيد العام، من انتشار البطالة إلى سوء الخدمات إلى افتقار أسس الحياة، كما تشهد مناطق «درع الفرات» غيابا شبه كامل للكهرباء منذ تحريرها من سيطرة «داعش»، واليوم بعد وصول آلاف المهجرين من ريف دمشق ومناطق أخرى أصبح من الحلم لدى المواطن تأمين الكهرباء.

وتعرضت معظم شبكات الكهرباء في الباب ومحيطها لدمار بسبب العمليات العسكرية التي شهدتها المنطقة إبان طرد الجيش السوري الحر والجيش التركي لتنظيم «داعش» من المنطقة، كما كانت غارات نظام الأسد والطيران الروسي قبل عملية «درع الفرات» قد تسببت في دمار جزء كبير من شبكات الكهرباء والبنى التحتية في المنطقة.

شبكات محلية

وقام بعض التجار بإنشاء شبكات كهربائية محلية، تعتمد على تشغيل مولدات كهربائية ضخمة جدا وهي من النوع الخاص بتشغيل المعامل الكبيرة، ومنها يتم التوزيع إلى المنازل مقابل مبالغ مالية لكل حجم استهلاك.

ويقوم العامل بتشغيل المولدة التي يقدر مجهودها بـ50 ألف شمعة وهي قادرة على تشغيل أكثر من 150 منزلا، ويقوم بمد خطوط كهرباء رئيسية على الطرقات ووضع علب كهربائية للمشتركين.

ويقول أحد العاملين لـ»صدى الشام» إن طريقة ضبط سحب الكهرباء من المشتركين تتم من خلال العلبة الكهربائية التي يضعونها للمشترك والتي تحتوي على قواطع كهربائية، الهدف منها فصل الطاقة الكهربائية عن المشترك عند سحبه للطاقة أكثر من الاشتراك المفترض، وبهذا يستطيع ضبط تلك العملية، ويسري الأمر على المحال التجارية لكن المولدة الخاصة بالمحال التجارية تكون طاقتها أكبر بكثير من تلك المخصصة للمنازل.

ويقول «مهند» أحد أصحاب المحال التجارية في السوق الكبير بمدينة الباب إنه يشترك بخط كهربائي باستطاعة «7» أمبير حتى يستطيع تشغيل المحل بالكهرباء من إنارة وأجهزة صيانة الموبايل، وهذا الاشتراك غالي الثمن فتكلفة الأمبير الواحد 7 آلاف ليرة سورية أي ما يعادل 49 ألف شهريا، وحركة السوق قليلة، وهذا يؤثر على ربحه الشهري بسبب التكاليف الجانبية لمهن والمصالح.

ومن جانبه يعاني «عمر نور» المهجر من ارتفاع التكاليف الشهرية من مياه وإيجار المنزل وعنده أيضا إيجار الاشتراك الشهري للكهرباء، ويقول لـ»صدى الشام» : «أنا اشترك على قدر حاجتي وهي استطاعة 1 أمبير مقابل 5000 في الشهر، وهي تكفيني تشغيل غسالة صغيرة، وأقوم بشحن البطارية الخاصة بالليدات التي تنير المنزل، وبالنسبة لساعات تشغيل الكهرباء فمسؤول المولدة يشغلها قرابة 8 ساعات، ساعتين في النهار و6 ساعات ليلا.

أما «محمد أبو وليد» صاحب أحد قطاعات الحديد في مدينة الباب فيقول لـ»صدى الشام» أنه بالنسبة لنا كورشات كبيرة؛ نعمل على مولدات ضخمة فهي بحاجة إلى المحروقات بشكل كبير حتى يتم عمل تلك المولدات واستهلاكي في اليوم الواحد هو 60 لترا من المازوت، لذلك نحن مضطرون لرفع تكاليف العمل، حتى يناسب عملنا وربحنا أما لو كان هناك كهرباء رسمية فيكون ذلك أفضل لنا وللتجار بشكل عام.

حلول أخرى

وبدأ المجلس المحلي في الباب باستخدام الطاقة البديلة لإنارة الطرقات حيث اعتمد على ألواح الطاقة الشمسية التي تركب على أعمدة الكهرباء، وهي عبارة عن لوح طاقة صغير وبطارية صغيرة وضوء يعمل على طاقة 12 فولت، حيث تقوم الطاقة الشمسية بشحن البطارية في النهار ويوجد بها دارة حساس ليلي، لتضيء الطرقات مساء.

واعتمد المواطن «محمد الدوماني» على الطاقة البديلة ويقول لـ»صدى الشام» إنه اشترى ثلاثة ألواح طاقة شمسية وبطارية وإنفترتر، وهي تكفيه حاجته المنزلية بشكل كامل حسب ما يقول، فهو لا يريد ذلك الهم الذي يقضي باشتراك شهري للكهرباء، لكن المشكلة تكمن في فصل الشتاء فكما هو معلوم أن الطاقة الشمسية في فصل الشتاء يكون أداءها تحت النصف وهذا ما يقلقه، ويأمل أن تصل الكهرباء التي وعدوا بها إلى الشمال السوري.

بشارة

يشرح مسؤول المجلس المحلي لمدينة الباب «جمال عثمان» في ندوة حوارية أقامها داخل المدينة أن المجلس المحلي لمدينة الباب أنهى مناقشاته من أجل التوقيع على اتفاق مع الجانب التركي يتم من خلاله استجرار الكهرباء الصناعية والمنزلية إلى المدينة، وانتهت المناقشات بإبرام المجلس اتفاقية مع شركة الكهرباء الحكومية التركية، وذلك دون دفع أي تكلفة ودون أي رسم اشتراك وستتم الجباية بمبلغ وقدره قرابة 2.5 مليون دولار، مع مدة التنفيذ لا تتجاوز ثمانية أشهر.

وسوف يبدأ العمل به بعد عيد الأضحى وسوف تكون قيمة فواتيره قريبة من تلك التي يتم دفعها ضمن الأراضي التركية، وما على المشترك سوى دفع تأمين العداد ورسم شهري قرابة عشرة آلاف ليرة في أول مرة وبعدها على حسب المصروف.

ويذكر أن شركة «الطاقة والكهرباء - AK ENERGY» التركية بدأت قبل أشهر بأعمال صيانة لشبكات الكهرباء في مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي بالتنسيق مع المجلس المحلي؛ وذلك بغية تأهيل الشبكات وإعادة تشغيلها لتعمل على مدار الـ 24 ساعة.

وأوضحت الشركة أن الكهرباء التي سيتم تشغيلها في أعزاز هي أرخص بـ 50 بالمئة من «مولدات الأمبير»، كما أنها تعمل على مدار الـ 24 ساعة، وأكدت الشركة أن المنطقة سيتم تزويدها بالكهرباء بعد إنهاء عمليات الصيانة، وبهذا ستعود الكهرباء تدريجاً إلى أوساط مدينتي أعزاز والباب، في الوقت القريب.

المال مقابل العبور بين مناطق «قسد» والأسد في دير الزور

صدى الشام ـ جلال بكور

عليك أن تدفع المال لـ»قوات سوريا الديمقراطية» ونظام الأسد لكي تعبر من الحسينية إلى مدينة الزور والمسافة بينهما لا تتجاوز سبعة كيلومترات، كما عليك دفع المبالغ المالية الكبيرة للعبور مثلا من الميادين إلى الشحيل أو ذيبان، لأنك مجبر على المرور على حواجز النظام أو «قسد».

يضيف «محمد الديري» في حديثه مع «صدى الشام» أن الانتقال بين البوكمال ودير الزور قد يكلف مبلغ ألف دولا أمريكي وعدة أيام، كما أن الانتقال بين الحسينية ودير الزور يحتاج لدفع مبلغ مماثل لكل من النظام و»قسد» اللذان يتقاسمان السيطرة على بوابة دير الزور الشمالية.

وخلال تنقل المواطن «محمد الديري» بين الشحيل التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» والميادين التي تسيطر عليها قوات نظام الأسد والميليشيات الطائفية التابعة لها، تعرض لعملية ابتزاز من قبل عناصر «لواء القدس الفلسطيني» واضطر لدفع مبلغ خمسمائة دولار للسماح له بالمرور من الحاجز الواقع على ضفة نهر الفرات الجنوبية.

وكان «محمد» قد دفع مبلغا مماثلا لميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» المتمركزة على الضفة الأخرى لنهر الفرات عند منطقة الشحيل، وذلك للسماح له بالعبور إلى الضفة التي يسيطر عليها قوات النظام.

وأضاف أن نقطة العبور تصل بين الشحيل وبلدة بقرص تحتاني التابعة لناحية الميادين والتي تقع على طريق الميادين دير الزور، وهناك تتلقى الميليشيات الأموال على كل من يريد العبور باتجاه مدينة دير الزور التي تنتشر فيها الشرطة العسكرية الروسية.

وكانت المعابر المائية الواصلة بين المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة «داعش» على ضفتي نهر الفرات في ريف دير الزور الوسيلة الوحيدة للتنقل بالنسبة للمدنيين وكانت تلك المعابر الهدف الأول دائما لطيران التحالف الدولي والطيران الروسي، وذلك ما أدى إلى مقتل وإصابة مئات المدنيين.

واعتمد المدنيون في تلك المناطق على تلك المعابر لأن التحالف الدولي دمر جميع الجسور الواصلة بين ضفتي الفرات والوديان في المنطقة، وهو ما أجبر المدنيين على استخدام تلك المعابر التي تعد خطرة أيضا بسبب استخدام قوارب مهترئة مقابل مبالغ مالية.

وبعد سيطرة النظام على الضفة الجنوبية، وسيطرة و»قوات سوريا الديمقراطية» على الضفة الشمالية في ريف دير الزور الشرقي، لم يقم أي من الطرفين بإصلاح الجسور التي دمرها القصف الجوي الروسي وقصف طيران التحالف الدولي، وهو ما يدفع بالمدنيين إلى مواصلة استخدام تلك المعابر التي باتت مدرة أموال للنظام و»قسد».

اتفاق «قسد» والأسد

وتحدثت مصادر محلية مع «صدى الشام» عن وجود اتفاق بين قوات نظام الأسد وميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» على فتح معبر بشكل نظامي بين مناطق سيطرة كلا الطرفين في ريف دير الزور.

وكشفت المصادر عن وجود اتفاق بين نظام الأسد، وميليشيات «قسد» يقضي بافتتاح معبر الصالحية الواصل بين منطقة دوار السبعة الخاضعة لـ «قسد» وبلدة الصالحية الخاضعة لسيطرة النظام شمال شرق مدينة دير الزور، وتلك المنطقة تعد من أكثر المناطق استراتيجية في محيط دير الزور، وتقاسم الطرفان السيطرة عليها إبان انسحاب تنظيم «داعش» منها العام الماضي.

> المعابر المائية في دير الزور باتت وسيلة لجني المال من قبل ميليشيات نظام الأسد وميليشيات قوات سوريا الديمقراطية

وأضافت المصادر أن الشرطة العسكرية الروسية وميليشيا «الأمن العسكري» التابعة لنظام الأسد هي من سوف تتولى إدارة المعبر الجديد من جهة بلدة الصالحية بدلا من ميليشيا «لواء القدس» الفلسطيني.

وأوضحت المصادر أن ميليشيا «لواء القدس» اشتبكت مع ميليشيات «الدفاع الوطني» التابعة للنظام في عدة مناطق شرقي دير الزور، وذلك على خلفية التنافس من أجل السيطرة على المعابر المائية الواقعة على طول نهر الفرات بين الميادين ودير الزور.

> وقع قتلى وجرحى من ميليشيات نظام الأسد والميليشيات الإيرانية نتيجة التنافس فيما بينها على المعابر المائية في ريف دير الزور

وأوضحت المصادر أن الشرطة العسكرية الروسية اشتبكت مع عناصر ميليشيا «لواء فاطميون» الأفغاني والذي يسيطر على معبر مراط وهو معبر مخصص لنقل المنتجات النفطية القادمة من بادية خشام، وهدأت الاشتباكات بعد مدة إلا أنه لم يتبين فيما إذا أخلت الميليشيا المنطقة أم لا.

وقالت مصادر أخرى إن ميليشيا «لواء فاطميون» نفذت هجومين على نقاط تمركز قوات النظام و»الدفاع الوطني» على أطراف مدينة البوكمال في ريف دير الزور، وسيطرت على عدة مزارع وقتلت أكثر من عشرين من بينهم قادة ميدانيين.

وعلى الرغم من أن النظام والميليشيات الإيرانية تقدمت في المنطقة بفضل الدعم الجوي الروسي المكثف إلا أن القوة الروسية لم تكن كافية لفرض أوامرها على الميليشيات الطائفية على رأسها الميليشيات الإيرانية والميليشيات المدعومة من إيران والتي ترى في التوسع الروسي من شأنه الحد من نفوذها.

وفي الثالث من نوفمبر عام 2017 بسطت قوات نظام الأسد والقوات الروسية سيطرتها على كامل مدينة دير الزور وذلك بعد انسحاب تنظيم «داعش» بشكل مفاجئ تزامن مع الحديث عن اتفاق سري بين الطرفين أفضى إلى منح عناصر «داعش» طريق انسحاب نحو بادية دير الزور الشرقية.

وقالت مصادر لـ»صدى الشام» إن الشرطة العسكرية الروسية حاولت بسط سيطرتها على المعابر في المنطقة، ودخلت في مناوشات مع الميليشيات في معبري الجنينة في ريف دير الزور الغربي ومراط في ريف دير الزور الشرقي وتلك المعابر واقعة على الضفة الجنوبية من نهر الفرات.

ميليشيات النظام في دير الزور - انترنت

قوات النظام و«قسد»..اعتقالات وقتل تحت التعذيب

معظمها بهدف التجنيد الإجباري - انترنت

صدى الشام - أحمد الإبراهيم

تواصل قوات النظام عمليات الاعتقال في المناطق التي خضعت لها مؤخرا إثر اتفاقات «المصالحة و التسوية» التي أفضت إلى تهجير عشرات الآلاف من المواطنين ومقاتلي المعارضة السورية المسلحة، وذلك على الرغم من التعهدات التي قطعتها روسيا بعدم تعرض النظام لمن يريد البقاء.

ومن جهتها واصلت ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» التي تقودها «وحدات حماية الشعب الكردي» عمليات الاعتقال في المناطق الخاضعة لسيطرتها شمال شرق البلاد، فيما وثق وقوع ضحية تحت التعذيب في سجونها.

مناطق المصالحة

وشهدت منطقة ريف حمص الشمالي ارتفاعا ملحوظا في عدد المعتقلين والذي تجاوز خلال الأسبوعين الأخيرين أكثر من سبعين رجلا وشابا معظمهم بغرض السوق إلى التجنيد الإجباري ضمن قوات نظام الأسد.

وقالت مصادر محلية لـ«صدى الشام» إن قوات النظام اعتقلت أكثر من سبعين شابا ورجلا من مدن وقرى ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي من بينهم القيادي السابق في «الجيش السوري الحر» المدعو «منهل الصلوح»، ومراسل قناة «الجيش الحر» وقناة «شذى الحرية» سابقا المدعو «عثمان طه ابو طلال» واللذان يقطنان في مدينة تلبيسة.

> روسيا قطعت تعهدات بعدم السماح للنظام بالتعرض لمن يريد البقاء في المناطق التي خضعت لـ«المصالحة»

وقالت مصادر إن معظم المعتقلين تتراوح أعمارهم بين ستة عشر عاما وخمسة وثلاثين عاما ومعظمهم تم اقتيادهم إلى معسكرات تابعة للمخابرات الجوية، والتي يشرف عليها الضابط «سهيل الحسن» المعروف بـ«النمر».

وأشارت مصادر إلى أنه مؤخرا قام النظام بإعادة أحد الشباب ممن جندهم جثة لذويه في مدينة تلبيسة بعد مقتله في معارك النظام ضد «داعش» في محافظة درعا.

وقالت مصادر لـ«صدى الشام» إن النظام أفرج عن العديد من المعتقلين من تلبيسة والغنطو بعد دفعهم مبالغ مالية كبيرة، وكان قد اعتقلهم بتهم جنائية بحجة رفع دعوى بحقهم من سكان قرية جبورين الموالين لنظام الأسد.

وفي الجنوب السوري قامت قوات النظام في الثالث والعشرين من آب بحملة اعتقالات في قرية الهوية شرقي درعا واعتقلت أربعة شبان وقادتهم إلى جهة مجهولة، كما قامت في الثامن عشر من آب الجاري بحملة دهم واعتقال في بلدة محجة الواقعة أيضا في شرقي درعا واعتقلت اثنين من المواطنين وقادتهم إلى جهة مجهولة.

وشنت قوات النظام حملة دهم واعتقال في مدينة داعل بريف درعا الشمالي في الحادي عشر من الشهر الجاري واعتقلت ستة مدنيين، كما قامت بمداهمة قرية نبع الصخر في ريف القنيطرة الجنوبي الشرقي واعتقلت مدنيا وقادته إلى جهة مجهولة.

وترجح مصادر محلية لـ«صدى الشام» أن معظم تلك الاعتقالات تأتي بهدف سوق الشباب والرجال إلى التجنيد الإجباري في صفوف قوات النظام.

> وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عدة حالات قتل تحت التعذيب في سجون «الإدارة الذاتية» التابعة للميليشيات الكردية

وتابعت قوات النظام عمليات الاعتقال حيث قامت بحملة دهم في بلدة كفربطنا شرق محافظة ريف دمشق، وتم توثيق اعتقال عشرة مدنيين، واقتيادهم إلى جهة مجهولة، في التاسع عشر من شهر آب الجاري وذلك بحسب ما أكدته مصادر من المنطقة لـ«صدى الشام».

من جانبها وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل عدة مواطنين من بينهم طالب جامعي والمستشار التعليمي مازن دباغ وابنه عبد القادر باتريك بسبب التعذيب في سجون نظام الأسد.

كما وثقت الشبكة قيام «هيئة تحرير الشام» في الثالث عشر من آب باعتقال الطبيب «عماد قطيني» في مدينة خان شيخون بريف إدلب من مكان وجوده في مدينة خان شيخون، وقادته إلى جهة مجهولة.

مناطق «قسد»

تقود ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد»، وفي الواحد والعشرين من آب الجاري، حصلت الشبكة على معلومات تؤكد مقتله بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز وسلم جثمانه لذويه.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن «قوات الإدارة الذاتية الكردية» اعتقلت ثلاثة مدنيين من بلدة أبو حمام بريف دير الزور الشرقي وهم من أبناء مدينة هجين، وذلك من مكان وجودهم وقادتهم إلى جهة مجهولة في الثاني والعشرين من آب، كما قامت بشن حملة دهم واعتقال في مدينة رأس العين بريف محافظة الحسكة الشمالي، حيث تم توثيق اعتقال سبعة مدنيين، واقتيادهم إلى جهة مجهولة، في الثالث والعشرين من آب.

وشنت القوات التابعة للميليشيات الكردية حملة دهم واعتقالات بهدف التجنيد القسري في مدينة تل أبيض بريف محافظة الرقة الشمالي، وتم توثيق اعتقال ستة مدنيين، واقتيادهم إلى جهة مجهولة، في الثامن عشر من آب، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

وقامت «قوات الإدارة الذاتية الكردية» باعتقال ممرض التخدير «خليل إسماعيل الحسن»، من أبناء مدينة الرقة، ويبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما، لدى مروره على إحدى نقاط التفتيش التابعة لها في مدينة الرقة، وقادته إلى جهة مجهولة، في السابع عشر من آب الجاري.

و«الإدارة الذاتية الكردية» هي الغطاء الإداري لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» وجناحه العسكري ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» وجناحه الأمني يسمى بـ«الأسايش الكردية»، وتمارس انتهاكات مستمرة بحق المواطنين في المنطقة أبرزها التجنيد الإجباري وتجنيد الفتيات القاصرات ضمن صفوفها.

ابتزاز متبادل بين دول أوروبا والنتيجة عنف ممنهج ضد المهاجرين

صدى الشام - رصد

يخرج رجل في منتصف العمر من صف اللاجئين في مخيم، حيث ينتظرون في مدينة فليكا كلادوشا الصغيرة للحصول على طعام، الرجل يخلع قميصه لنشاهد ظهره المتأثر بالضرب والدم، هذا المشهد يبدو لنا معتادا: صور بهذا النوع من الجروح مثل التي يعاني منها الجزائري يتم نشرها منذ أيام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع الإعلان بأن تلك الجروح هي نتيجة "معاملة" من قبل رجال الشرطة في كرواتيا، بحسب ما نقله موقع "دويتشه فيله" الألماني.

من بين اللاجئين في شمال غرب البوسنة والهرسك الذين حاولوا الوصول إلى كرواتيا ثم إلى تراب الاتحاد الأوروبي يتحدث تسعة من بين عشرة مؤخرا عن سلوك الشرطة الكرواتية، فهم يتحدثون عن عنف وإهانات وأموال مسروقة وهواتف مكسرة، كما منعوا من تقديم طلبات اللجوء. كما أجبروا على ما يبدو من طرف رجال الشرطة على السير عبر الغابات في المنطقة الحدودية للعودة إلى البوسنة، البعض منهم يأتي من تلقاء نفسه إلينا، ويكشف عن جروحه ويطلب منا الكتابة عنها "كي تعلم أوروبا ماذا يحصل هنا".

عنف ممنهج

نشرت منظمة الإغاثة "NO NAME KITCHEN" صور الرجل المضروب من الجزائر أولا في وسائل التواصل الاجتماعي، والمنظمة هي جزء من شبكة توثق تقارير حول عنف الشرطة ضد مهاجرين في طريق البلقان.

وعلى موقع الانترنت "BORDER VIOLENCE MONITORING" قام الموظفون بتدوين 200 حالة منذ بداية عام 2017 استخدمت فيها الشرطة العنف ضد مهاجرين على الحدود بين كرواتيا وصربيا وصربيا والمجر والبوسنة وكرواتيا.

ويقول "مارك براتلوس" من المنظمة ""في كل يوم لدينا حالة أو حالتين جديدتين، ليس لدينا القوة الاستيعابية لتوثيق كل هذا"، يستخدم العنف بصفة منهجية، يمكن رؤيته في كل يوم، يجب فقط الذهاب إلى مخيم اللاجئين، البارحة كنا في محطة الحافلات حيث كان ينام خمسة وعشرين شخصا أعيدوا من كرواتيا، أربعة عشر منهم تعرضوا للضرب، وبعضهم أضلعه مكسرة".

الاعتقال ثم الترحيل

ويؤكد المهاجرون الذين يجبرون على العودة من كرواتيا إلى الأرض البوسنية أن الشرطة الكرواتية عنيفة للغاية تجاههم، وفي تقرير لأحد الشهود على موقع "BORDER VIOLENCE MONITORING" تحكي عراقية في العقد الخامس من عمرها لها جروح واضحة في الوجه والأذرع والأرجل أن رجال الشرطة ضربوها هي وابنها البالغ من العمر أربعة عشر عاما بدون أي سبب، كما تم تجريدهم من أموال وهاتف نقال وحاسوب محمول. وهذه الحالة ليست إلا واحدة من حالات كثيرة.

وتحذر منظمات غير حكومية تدعم اللاجئين في البوسنة من أنه في الأسبوعين الماضيين تم توثيق سبعة عشر إعادة بالعنف لنساء من سلوفينيا وكرواتيا إلى البوسنة، وفي أكثر من نصف الحالات كانت تطال أطفال دون سن الرشد، كما ورد في تقرير لمنظمة الإغاثة "ARE YOU SYRIOUS".

وتقول "أمينة بوتشينسكي" من المبادرة لدعم اللاجئين "DOBRODOSLI" التي تعني "مرحبا" إنه أثناء عمليات الإعادة تمنع الشرطة الكرواتية اللاجئين من تقديم طلبات لجوء وتخرق بذلك الدستور المحلي والقانون الإنساني الدولي.

وتغيّر سلوك أجهزة الأمن تجاه المهاجرين من المساعدة في 2015 إلى استخدام العنف اليوم هو بالنسبة إلى "أمينة بوتشينسكي" وزملائها نتيجة سياسة اللجوء الجديد في أوروبا: " الاعتقال ثم الترحيل".

نفي

وقدمت منظمة "DOBRODOSLI" مرتين شكاوى في السنة الماضية ضد وزارة الداخلية في العاصمة الكرواتية زغرب وفي كلا الحالتين تقدمت بدلائل حول عمليات إعادة عنيفة للاجئين وننتظر إلى اليوم الحصول على جواب بحسب ما قالته "أمينة بوتشينسكي".

وردت الوزارة على "دويتشه فيله" بأنه "في الحالات المسجلة إلى حد الآن التي تم التحقق من معلومات حول استخدام العنف الجسدي من قبل رجال شرطة بحق مهاجرين أو السطو على ممتلكاتهم لم تستخدم وسائل الإجبار". وأضافت أن "الحقوق الأساسية وكرامة المهاجرين يتم احترامها في كرواتيا، ويتم السهر على أن تكون لهم إمكانية ولوج نظام الحماية الدولي».

وأكملت الوزارة في رسالة قصيرة أن " جمهورية كرواتيا لها اتفاقية نشطة وفعالة لاستقبال العائدين مع البوسنة والهرسك، وهي تنظم عودة الأشخاص الذين دخلوا بصفة غير قانونية".

وتفيد الرواية الكرواتية الرسمية أنه تم في السنة الماضية اعتقال 4.808 من الأشخاص أثناء العبور غير القانوني لحدود الدولة، وفي الشهور السبعة الأولى لهذا العام عددت شرطة الحدود 3.172 من الأشخاص، وطبقا لمعلومات الوزارة البوسنية المسؤولة تم حتى نهاية يوليو الماضي إعادة 300 شخص على أساس الاتفاقية مع كرواتيا. والوزير المسؤول، "دراغان ميكتيش" يقول في تصريح بأن "الاتفاقية الثنائية حول الإعادة لا تعمل في الواقع".

أين الحقيقة؟

يقول "بيتر فان أوفيرات" مدير مهمة المنظمة الدولية للهجرة في البوسنة إن موظفيه يسمعون الكثير من الحكايات حول عمليات إعادة عنيفة للاجئين من كرواتيا.

وأضاف مستدركا أنه من المستحيل التحقق من صحتها وقال: "أعلم كذلك عن العنف بين المهاجرين، ويكون أحيانا من الصعب الكشف من أين تأتي الجروح دون القيام بتحقيق مناسب".

ويفيد أحد الباحثين في علم الاجتماع في عاصمة سلوفينيا أن "مبدأ الابتزاز المتبادل" في الاتحاد الأوروبي هو السبب الحقيقي وراء عنف الشرطة السلوفينية والكرواتية تجاه المهاجرين.

وتشير مصادر إلى أن مراقبة عمل شرطة الحدود من قبل مساعدي اللاجئين على الحدود بين كرواتيا وسلوفينيا أدت إلى نجاح عدد متزايد من اللاجئين في طلب اللجوء في سلوفينيا.

وتعتبر كرواتيا وسلوفينيا بوابة العبور من دول البلقان "شرق أوروبا" إلى دول الاتحاد الأوروبي وتكون المحطة الأخيرة للمهاجرين في البلقان عند البوسنة والهرسك وصربيا وعبور كرواتيا إلى سلوفينيا يعتبر أصعب الخطوات حاليا بالنسبة للاجئين.

تعرض لضرب من الشرطة الكرواتية - انترنت

فرحة العيد في دمشق جاءت بفضل «الجيش الباسل»!

أطفال يسيرون وسط الدمار في العيد - حي جوبر - أرشيفية - رويترز

صدى الشام ـ مصطفى رجب

«ازدحمت الأسواق والحدائق بالسوريين فرحا بقدوم عيد الأضحى المبارك الذي كان له طعم مختلف هذا العام بعد أن عم الأمن والأمان مختلف ربوع الوطن، وكانت حالة الطمأنينة التي كانت ترتسم على وجوه الناس كفيلة بسرد حكايات وأساطير الصمود والشموخ والتضحيات والبطولات التي صنعها أبناء هذا الشعب الذي علم العالم كله معنى العطاء والفداء وبذل الغالي والنفيس في سبيل أن يحيا الوطن حراً وعزيزاً وشامخا»، تلك الكلمات كانت مقدمة لتقرير نشرته صحيفة البعث الصادرة عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر التابعة لوزارة الإعلام في حكومة نظام الأسد.

ولم تخرج تلك المقدمة عما يقوم به دائما نظام الأسد من استغلال أي حركة للمدنيين بهدف إظهار الأمن والأمان الذي عاد إلى ربوع الوطن بفضل قيادة «بشار الأسد» الحكيمة، متناسيا ما أحدثته الحرب التي يشنها النظام ضد السوريين منذ قرابة ثمانية أعوام من قهر وحزن وفقد وغيره من معاناة يكتمها الكثير من السوريين الذين ما زالوا مقيمين في مناطق سيطرة النظام.

ولعل النظام يتوقف عند فرحة طفل لم يعرف بعد معنى أن تفقد غاليا ليسرق تلك الفرحة ويعيد سببها إلى «عودة الأمن الأمان والنصر على الإرهاب»، لكنه لن يقف عند طفل فقد قطعة من جسده بسبب قذيفة من جيشه وميليشياته الطائفية.

ويذهب كاتب المقال «فردوس دياب» في مقاله إلى أن الناس التي صنعت الحلويات في هذا العيد بدمشق لم تكن لتصنع تلك الحلويات لولا جيش النظام.

وقال: «عادت في مدينة الياسمين رائحة الحلويات وخاصة المعمول لتختلط برائحة الياسمين الذي يحكي تاريخ وعراقة هذا الشعب خاصة أن معمول هذا العيد مختلف بنكهته ورمزيته لأن الكثيرين من السوريين قد حضروه وصنعوه في بيوتهم التي أعادها إليهم جيشنا المغوار بعد أن هجرهم منها الإرهاب لسنوات طويلة، عادت رائحة الإرادة والصمود لتختلط بعبير التضحيات والبطولات والدماء التي قدمها الشعب السوري في مواجهة أعدائه الذين انهزموا أمام إرادته وبسالته ووحدة أبنائه وتلاحمهم.»

ولم تكن للناس فرحة في هذا العيد أو أي مشاعر من ذلك القبيل لولا الصمود والأمان الذي بات يعيش به كل السوريين بفضل رجالات «الجيش العربي السوري».

واستشهد كاتب المقال زاعما برواية بعض المواطنين ومنهم «نضال الأحمد» موظف في البريد، حيث قال إن لعيد الأضحى هذا العام نكهة خاصة لأنه «أتى وقد حرر الجيش العربي السوري البطل معظم المدن والمناطق والبلدات التي احتلتها التنظيمات الإرهابية التي كانت سببا رئيسيا خلال سنوات الحرب الماضية في اغتيال الفرحة والبسمة على وجوه الشعب السوري».

وكذلك «أم لؤي» والتي قالت : «إن الانتصارات الكبيرة التي حققها أبطال جيشنا الباسل على الإرهابيين بعد أن سحقهم وطردهم خارج المدن والقرى التي كانوا يحتلونها ويعيثون فيها فسادا وخرابا، كان لها الأثر الكبير في عودة الحياة الطبيعية الى الأسواق والشوارع وكان لها أيضا الأثر البالغ في عودة السعادة والفرح الى وجوه الأطفال والأمهات والآباء».

وسرد كاتب المقال العديد من الروايات التي لم يختلف أولها عن آخرها في تمجيد النصر على الإرهاب، وإرجاع فضل السعادة في العيد إلى «نصر الجيش الباسل».

وتناسى كاتب المقال وإعلام النظام بشكل عام أن أول أيام عيد الأضحى المبارك جاء تزامنا مع ذكرى مقتل ألف وأربعمائة مدني على الأقل معظمهم أطفال ونساء وشيوخ جراء الهجوم الكيميائي من نظام الأسد على الغوطة الشرقية.

ولو كان النظام أو كاتب المقال يعتبر أولئك القتلى من السوريين وينكر تنفيذ النظام للجريمة من الأولى به أن يدين تلك الجريمة ويحيي ذكرى القتلى، إلا أن عدم قيامه بذلك دليل على وقوفه خلف تلك الجريمة التي أكدت تقارير دولية ومحلية ضلوع النظام ووقوفه وراءها.

ولتلك الجريمة كان الوقع الأكبر على سكان الغوطة الشرقية التي لا تبعد سوى بضع كيلومترات عن دمشق الياسمين التي يصفها كاتب المقال، وهناك كان آلاف المواطنين يتذكرون ساعات وقوع المجزرة وما حصل في تلك الليلة، فكيف لهم أن يعيشوا فرحة العيد مع «الجيش الباسل»

في الغوطة

ولعل الكاتب فضل المسير في حي راق من أحياء دمشق تقطنه أغلبية مؤيدة لنظام الأسد وهناك كان النظام مسيطرا طوال السنوات الماضية ولم يكن هناك حرب أو قصف في تلك المناطق، لكنه لم يذهب إلى الغوطة الشرقية حيث كانت ساحة الجريمة التي نفذها جيشه «الباسل»، فلم تأتي من هناك أي رواية عن السعادة بالعيد بعد تطهير المنطقة من «الإرهاب» إثر الهجوم بمختلف أنواع الأسلحة على رأسها الأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا والبراميل المتفجرة والصواريخ الارتجاجية.

لربما يمنعه «جيشه الباسل» من الذهاب إلى تلك المنطقة، ونحن كذلك يمنعنا «جيشه الباسل» من الذهاب إلى تلك المنطقة التي كانت ساحة الجريمة، لكننا لا نعجز عن الاتصال بالمنطقة، ومن خلال الاتصال بالعديد من المواطنين أكدوا أن العيد وكأنه لم يمر عليهم، بل كانت ذكرى مجزرة الكيماوي وحجم الألم الناتج عنها أكبر من أن يكون العيد منس لها.

ويقول «أبو وليد» من زملكا إنه لم يتمكن من إحياء ذكرى المجزرة لأن النظام مسيطر اليوم على زملكا، لكن تلك الذاكرة حية لا تنسى، ولا يمكن في أي مناسبة كانت عيدا أو غيره، أن ينسى تلك المجزرة الذي فقد فيها المئات من أهالي بلدته من بينهم عدد من أقربائه وأصدقائه.

ويضيف لـ«صدى الشام»: لربما لو لم يأتي العيد في هذه الأيام لكنت فرحت به على الرغم من الضائقة التي نعيشها، لأن العيد بالنسبة لنا واجب ديني وليس واجب مجتمعي، يجب علينا أن نبر فيه الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران، لكن النظام اليوم لم يبق لنا أي من أولئك.

«أم محمد» من زملكا تقول لـ«صدى الشام» أي عيد يعود علينا وأي خير يأتينا ومنازلنا دمرت وأولادنا هجروا أو دفنوا تحت التراب أو في مكان مجهول، أنا كيف لي أن أعيش بسعادة ولا أعلم شيئ عن ولدي المعتقل منذ خمس سنوات، بقيت في الغوطة، لم يعد هناك ما أخسره، لكن عيد لا يوجد عيد بالنسبة لي.

من جانبه يؤكد «وسيم الدومي» أنه أظهر القليل من الابتسامة على وجهه فقط كي يفرح أطفاله الذين يريدون الفرح في العيد، مضيفا: «الغصة أن بلدنا مدمرة وأهلنا بعيدون، العيد بالنسبة للطفل اللعب فوق الأرجوحة، لو أننا أطفال لكان أفضل لنا من كوننا رجال.».

ولم يتمكن أهالي مدينة دوما وكفربطنا وبقية مناطق الغوطة الشرقية من قضاء العيد كما يقضيه المسلمون في البلدان الأخرى، فلا يوجد أقارب لزيارتهم، ومعظم مدن الملاهي وأماكن التنزه إما مدمرة وإما مستولى عليها من قبل النظام والشرطة الروسية، التي تدقق في هوية كل شخص وتعتقله عندما تريد.

الأسعار أيضا مرتفعة ولا يوجد فرص للعمل في الغوطة ومن يريد الخروج معرض للاعتقال والاختفاء القسري أو السوق إلى التجنيد الإجباري لمواجهة الموت على جبهات القتال ضد المعارضة أو «داعش»، لذلك يلتزم معظم الرجال والشباب بيونهم للبقاء بعيدا عن أنظار قوات النظام.

أمضوا العيد خارج ديارهم - انترنت

مخاطر الضغط النفسي على الصحفيين

صدى الشام ـ محمد بيطار

نقل الزميل «ع. م» إلى أحد مشافي إسطنبول إثر أزمة قلبية وهو في طريق عودته من العمل إلى المنزل في أواخر عام 2015، «ع. م» رئيس تحرير أحد المؤسسات الإعلامية السورية التي تعمل خارج سوريا بسبب منع نظام الأسد عمل المؤسسات الإعلامية المعارضة له في داخل سوريا، وبعد الكشف والفحوصات تبين نتيجة الفحص أن (لديه مشكلة بالأذنين الأيمن والأيسر تتسبب بعدم وصول دم كافي إلى الرئتين) وجاء في تقرير الطبيب بعد التحليل أن الأزمة ناتجة عن الإجهاد الفكري والجسدي ونصح طبيب المشفى الزميل «ع. م» بالاستراحة فترة من الزمن في المنزل والابتعاد عن أماكن العمل أو التفكير فيها.

إن الضغط النفسي هو ذلك الشعور السلبي الذي يصيب الإنسان عند التعرض للضغوطات التي تفوق قدرته على التحمل، وهو يختلف في نوعه وشدته من شخصٍ إلى آخر، تبعا لشخصية الإنسان وقدرته على التحمل، ومن الجدير ذكره أن النسبة القليلة من الضغط النفسي تعد أمرا جيدا، فهي تدفع الشخص عادة لخوض التحديات، أو إنجاز الأمور المهمة، أو اتخاذ القرارات اللحظية، والتحضير للامتحان مثلا، ولكن إن تجاوز هذا الضغط النفسي حدوده فإنه سيعطي أثرا عكسيا، خصوصا إذا استمر لفترةٍ طويلةٍ، مسببا بذلك الكثير من المشاكل الصحية والنفسية والعاطفية.

ويمكن القول إن من أهم أسباب الضغط النفسي هو اضطراب الحياة الاجتماعية (تغيير البيئة الاجتماعية والموقع الجغرافي أو فقدان أحد الأقارب أو ذكريات الحرب) وضغط الوضع المادي وانعدام الاستقرار الاقتصادي وتراكم الاحتياجات والتهديدات الأمنية وحجم العمل الزائد وسوء العلاقات المهنية في المؤسسة الإعلامية.

ويمكن اكتشاف الإجهاد النفسي لدى الإعلاميين من خلال التصرفات القاسية مع الزملاء والأسرة والانطواء والعزلة، بالإضافة للكآبة وظهور أعراض الرهاب الاجتماعي والأمني (التفكير الدائم في الخطر)، وضعف الإنتاج وقلة الثقة بالآخرين، وضعف التركيز والتخبط بالإضافة للتوتر والقلق وفقدان الثقة بالمستقبل.

وتشتكي أغلب المؤسسات الإعلامية السورية الكثير من هذه الأعراض بسبب الحرب الدائرة في البلاد، ومع عدم وجود الاستقرار السياسي وانقسام البلاد تزداد الحالة سوء في المؤسسات الإعلامية السورية مما يؤثر سلبا على المحتوى الإعلامي الذي تقدمه هذه المؤسسات لا سيما مع عدم الاهتمام بمراقبة حياة الصحفيين والاطمئنان على صحتهم النفسية واتخاذ الإجراءات الوقائية المخففة.

فمن واجب المؤسسات الإعلامية اتخاذ إجراءات قبل وقوع الضغط النفسي وذلك بشرح مخاطر العمل للصحفيين من قبل إدارة المؤسسة وتعريف العاملين فيها بحجم الضغط وأسبابه وتجنب الوقوع في هذه المخاطر، كما يمكن للمؤسسة التخفيف من المسؤوليات والمهام بما يتناسب مع قدرة الصحفي النفسية حيث أن القدرات النفسية ليست متساوية لدى البشر، كما يمكن للمؤسسة تنظيم اجتماعات ودية للعاملين فيها خارج أوقات الدوام مما يزيد الثقة بالنفس ويقرب بين العاملين.

إن سعي المؤسسة لثبات الوضع المادي والاستقرار له دور كبير في تخفيف الضغط النفسي على الصحفيين، ويعتبر التأمين الصحي عامل استقرار مهم جدا للتخفيف من التوتر الدائم، واخيرا يمكن القول إن من واجب المؤسسة الاهتمام وشرح خطط السلامة بشكل مستمر للإعلاميين العاملين فيها.

وفي أثناء العمل يمكن للمؤسسة تنظيم الوقت والأولويات وتقسيم العمل بين العاملين في المؤسسة بما يضمن الراحة للجميع، الاجتماع اليومي والاستماع للمشاكل والنقاش يخفف أيضا من حدة التوتر النفسي لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية أيضا الإنجازات الصغيرة من شأنها تعزيز الثقة بالنفس والتخفيف من مخاطر الضغط النفسي.

أما في حال وقوع الصحفي في الضغط والاجهاد (وهو أمر دائم الحدوث في المؤسسات الإعلامية) فيجب على الصحفي الحصول على إجازة من العمل وقضاء وقت مع العائلة، والاتصال مع الأصدقاء والمقربين من خارج المؤسسة والتواصل الاجتماعي مع المحيط، دور المؤسسة مهم جدا في توفير أخصائيين نفسيين لدراسة الحالة النفسية لدى العاملين واكتشاف نقاط الضعف ونقاط القوة لديهم، كما أن الثناء من قبل الإدارة والمكافأة من شأنها تخفيف مخاطر الضغط النفسي لدى الصحفيين.

إن الضغط النفسي يضر بعمل المؤسسات الإعلامية وهذا الضرر يكون خفيا وغير ظاهر فهو يمس الجانب النفسي للموظفين مما يؤثر على سلامة كلماتهم التي هي صلب عملهم، لذا يتوجب على المؤسسات الإعلامية إيجاد خطط بشكل مستمر لسلامة الصحفيين النفسية قبل وقوع الإصابات ومتابعتها في حال وقوعها وإلا سوف تكون المؤسسة الإعلامية في خطر الانهيار البطيء المخفي.

دراسة علمية: المشروبات الكحولية مضرة بالصحة مهما قلت كمياتها

صدى الشام ـ رصد

ظهرت في الفترة الأخيرة أخبار قد تزعج هؤلاء الذين يرون أنه من الصحي تناول كأس واحد من الخمر يوميا بعد إشارة دراسة حديثة إلى أنه لا وجود للكحول الآمن الذي يمكن تناوله كشراب.

وبحسب موقع «بي بي سي» فقد أُجريت الدراسة على مستوى دولي واسع النطاق ونشرتها مجلة لانسيت العلمية المتخصصة لتؤكد أنه لا يوجد بين أنواع الكحول أو المشروبات الكحولية ما هو آمن للاستهلاك الآدمي.

وبينما يعترف الباحثون المعدون لهذه الدراسة أن تناول كأس واحد من المشروبات الكحولية يوميا يساعد على التقليل من فرص الإصابة بأمراض القلب، أكدت الدراسة أن هناك مخاطر صحية تتمثل في الإصابة بالسرطان جراء تناول المشروبات الكحولية، وهي المخاطر التي يفوق ضررها ما يمكن أن يتأتى من وقاية من أمراض القلب.

وقال معد الدراسة إن النتائج التي توصل إليها البحث غير مسبوقة، وهي أهم ما توصل إليه العلماء حتى الآن نظرا للمجموعة الكبيرة من العوامل التي تغطيها الدراسة.

وتناولت الدراسة، التي تحمل عنوان «العبء الدولي للمرض»، مستويات استهلاك الكحوليات والأثر الصحي المترتب على استخدامها في 195 دولة، من بينها بريطانيا، في الفترة من 1990 إلى 2006.

وعقد الباحثون مقارنة بين من يتناولون كأسا واحدا يوميا من المشروبات الكحولية ومن لا يتناولونها على الإطلاق في الفئات العمرية من 15 إلى 95 سنة.

وكشفت المقارنة أن 914 من كل مائة ألف ممن لا يتناولون الكحوليات قد تتطور لديهم الإصابة بالأمراض الناتجة عن تناول الكحول مثل السرطان بينما ارتفع العدد بواقع أربعة أشخاص لدى من يتناولون كأسا واحدا يوميا، ما يشير إلى ارتفاع خطر الإصابة بحوالي 0.5%.

وأشارت النتائج إلى أن من يتناولون كأسين يوميا ترتفع درجة الإصابة بأمراض ذات صلة بتناول الكحول مثل السرطان بحوالي 63 شخصا مقارنة بمن لا يتناولون الخمور على الإطلاق لتكون نسبة الإصابة 977 شخصا من كل مئة ألف شخص، ما يشير إلى ارتفاع درجة خطورة الإصابة الأمراض الناتجة عن الشراب بحوالي 0.7% لدى من يتناولون كأسين يوميا.

أما من يتناولون خمسة كؤوس فترتفع درجة الإصابة لديهم بحوالي 37.00% ليرتفع العدد بحوالي 338 شخصا ويصل إلى 1252 شخصا من كل مئة ألف شخص.

وقالت سونيا ساكسينا الباحثة المشاركة في إعداد الدراسة والأستاذة الجامعية في الطب في الكلية الملكية بلندن، إن «كأسا واحدا يوميا يمثل زيادة محدودة في خطر الإصابة بالأمراض، لكن عند وضع عدد سكان بريطانيا في الصورة، يكون العدد أكبر بكثير، وبالطبع أغلب الناس لا يشربون كأسا واحدا في اليوم».

لكن ديفيد سبيغلهالتر، الأستاذ المتخصص بمركز وينتون للفهم العام للمخاطر التابع لجامعة كمبريدج، حذر من أن نتائج الدراسة لا تزال تحتاج إلى المزيد من البحث.

صدى افتراضي

Haya Tourkou

حتى الصلوات التي نُحادثُ الله فيها، من خلفِ نافذةِ الحافلة، وعلى وسائد الليل، هي صلوات خاشعة، ولا يستهان بها.

Jaber Owayed

تربينا على حب الأرض
والدفاع عنها مهمتنا...
لن نكل أو نمل حتى نحررها

Mohammad Haj Bakri

صديق إلنا بالحج عم نحكيه ونطمن عليه سألناه عن الأحوال هنيك والخدمة.. من كتر مو عاجبتو القصة.. قال بصراحة يلي بدو يحج لازم يروح السعودية.

Suhaib AlZaben

بتمنى من البرامج الكوميدية الساخرة الممولة من قطر ان تتطرق لهذه الواقعة
مقاتلة تزعم ايران انها محلية الصنع ....
تعترف بعد ايام انها طائرة اف ٥ امريكية
بس عامليلها وش بويا ايراني تقليد
و اليوم سقطت المقاتلة «كوثر» و قتل طائرها العقيد

محمد السلوم

هل تذكرون حكاية الملك العاري الذي خرج على رعيته ليريهم ثيابه السحرية غير الموجودة أصلاً؟
ذلك المثقف الذي يبيض منشورات إنسانية عميقة
هل تذكرون الناس كيف أبدوا إعجابهم بثياب الملك وجمالها وحسنها؟
هل تذكرون كم منهم وضع له لايك وأحببته وأضحكني وأحزنني؟
هل تذكرون كيف أنهى طفل تلك المهزلة ووضع لها حداً عندما وقف صارخاً:
يا وغد أنت بالزلط حاج تبيض علينا؟
كونوا ذلك الطفل... فقط!

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

دولة أوروبية

تجار الحرب هم من يمنعنا عن الوصول لحلمنا كانوا أمراء أم زعماء وقادة وحتى الذين يعملون في التهريب ومجالات الصحة والإعلام وكل ما يتعلق بالنظام والثورة، فلنحارب أمثالهم.

الحل السابق:

ليوناردو دافنشي

ا	ل	و	ص	و	ل	م	ه	ي	ل	ا	م
و	ا	ا	و	ن	ا	ك	ا	م	ح	ل	ن
ق	ل	ل	ء	ا	م	ع	ز	ن	ل	ذ	م
ا	ت	ن	و	ل	م	ع	ي	ع	م	ي	ا
د	ه	ق	ل	ع	ت	ي	م	ن	ن	ن	ت
ة	ر	ن	ب	ر	ح	ل	ا	ا	ا	ا	ج
ا	ي	م	ا	ل	ع	ا	ل	ا	و	ا	ا
ل	ب	و	ا	ل	ث	و	ر	ة	ي	م	ر
ص	ي	ف	م	ه	ل	ا	ث	م	أ	ر	و
ح	ف	ل	ن	ح	ا	ر	ب	م	ا	ا	ح
ة	ن	ع	م	ا	ظ	ن	ل	ا	ب	ء	ت
ل	ك	و	ت	ا	ل	ا	ج	م	و	ا	ى

الكلمات المتقاطعة

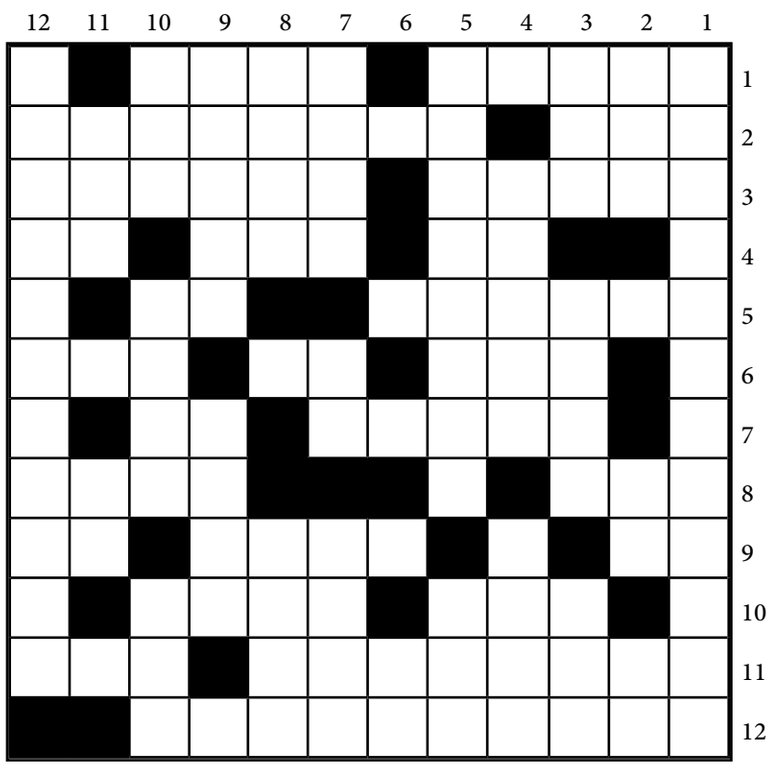

أفقي:

1. دولة أوروبية ـ ملجئ
2. مسافة ـ لاعب كرة قدم برتغالي
3. ابتكار ـ استمروا
4. حرف ناصب ـ خاصتنا ـ متشابهان
5. التنوع ـ عكس باطل
6. وزن ـ اسم موصول ـ نقيض أخر
7. يتبعها ـ شَهر به
8. زيف ـ بئر ماء شهيرة في مكة
9. للتعريف ـ يجور ـ باطن
10. غلب ـ القلب
11. مغني مصري ـ مهنة
12. من قادة الثورة السورية الكبرى

عمودي:

1. ممثلة سورية قديرة
2. ذعر ـ للتمني (معكوسة) ـ حرف عطف
3. شتت ـ تهيج ـ كلام خفي
4. أداة التفكير ـ مزور
5. طائر كثير الألحان ـ من لا يسمع (معكوسة)
6. رطب
7. انحراف ـ أداة استفهام ـ ماهر
8. لغة ـ سميك
9. اعتراف ـ ضعيف
10. ذنب ـ معتم ـ ناحت
11. من المستحيلات ـ خرج عن مساره
12. عاصمة آسيوية

الحل السابق

أفقي

1. سميح شقير ـ لون
2. لو ـ بل ـ جواسيس
3. يأس ـ الاقتتال (معكوسة)
4. مقام ـ يال (معكوسة)
5. أعدو ـ خزني ـ أف
6. جرو ـ هالي
7. شجاع ـ الصراع
8. إثم ـ سراقب ـ أب (معكوسة)
9. هموم ـ مروحية
10. يقتل (معكوسة) ـ ندد
11. مشهور ـ م م
12. المجادلة ـ صد

عمودي

1. سليمان شاه ـ ما
2. مواقع ـ جثم ـ شل
3. ساد ـ أمولهم
4. حب ـ موجع ـ متوج
5. شلل ـ قرى
6. الخوار
7. يجتاز ـ لام ـ مل
8. روتين ـ صقر ـ تم (معكوسة)
9. اق ـ يهربون
10. لسان ـ ١١ ـ حدق
11. ويل ـ العبيد
12. نسى ـ في ـ آت ـ ود

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

			1		7	5	8	2
5				4	9			
1	8	7	3	2		4		9
	4	6						
	1					9		
						2	7	
4		1		9	6	8	2	3
			7	3				5
9	3	5	2		1			

الحل السابق

9	3	8	7	4	1	2	6	5
1	6	5	2	3	9	8	4	7
2	7	4	8	5	6	3	9	1
6	9	2	5	1	7	4	3	8
5	8	7	3	9	4	1	2	6
3	4	1	6	8	2	5	7	9
8	2	6	1	7	3	9	5	4
7	1	9	4	2	5	6	8	3
4	5	3	9	6	8	7	1	2

رونالدو يواصل الصيام بالكالتشيو.. والمفاجأة تحضر في البريميرليغ

صدى الشام ـ محمد عجم

واتفورد مفاجأة الدوري الإنجليزي -انترنت

واصل برشلونة وريال مدريد الانتصار في الدوري الاسباني خلال الجولة الثانية التي شهدت فوز الأول بشق الأنفس وتخبط في الأداء من قبل الثاني، فيما واصل كريستيانو رونالدو الصيام عن التهديف رفقة يوفنتوس الإيطالي الذي حقق فوزه الثاني على التوالي في الكالتشيو.

وأنقذ الفرنسي «عثمان ديمبلي» فريقه برشلونة من فخ مضيفه بلد الوليد، بتسجيله هدف الفوز في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة الثانية من الليجا، وجاء هدف «عثمان ديمبلي» في الدقيقة السابعة والخمسين، من تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء، مستغلا تمريرة رأسية من «سيرجي روبيرتو».

وارتفع رصيد الفريق الكتالوني إلى ست نقاط، ليحتل بهم المركز الثاني متخلفا عن ريال مدريد المتصدر بفارق الأهداف، بينما تراجع بلد الوليد إلى المركز الخامس عشر بعدما جمع نقطة واحدة من مباراتين.

وفي أقل من أسبوعين منح الفرنسي «عثمان ديمبلي» نجم برشلونة، هديتين ثمينتين لجمهور الفريق الكتالوني، الأولى بمساهمته في تحقيق لقب السوبر الإسباني في مباراة صعبة أمام إشبيلية، بعد أن أحرز هدف الفوز، ثم تسجيله لهدف فريقه الوحيد في مباراة بلد الوليد.

وقال فالفيردي عقب انتهاء مباراة السوبر أمام إشبيلية وتسجيل ديمبلي لهدف الفوز: «نعلق آمالا كبيرة على ديمبلي، وهو لديه الكثير لكي يقدمه لنا، لقد شارك في العمل الدفاعي، كما أحرز هدفا رائعا».

وأظهر «ديمبلي» مدى جودته على المستوى الهجومي، وقدم لمحات من مهاراته في المراوغة على شاكلة ما كان يقدمه رفقة ناديه السابق بوروسيا دورتموند، مستغلا استقرار فالفيردي على طريقة لعب 4-3-3.

وما تزال آمال جمهور برشلونة كبيرة على ديمبلي، لتعويض المستوى المتواضع وطول فترة غيابه الموسم الماضي للإصابة، فضلا عن إثبات أنه يستحق قيام برشلونة بدفع 105 ملايين يورو من أجل التعاقد معه، كثاني أغلى صفقة شراء في تاريخ النادي الكتالوني، وغاب عن التسجيل في اللقاء النجم الأرجنتيني «ليونيل ميسي» والذي ظهر بمستوى ضعيف في اللقاء الثاني من الليغا.

> تقنية الفيديو أنقذت برشلونة من فقدان نقطتين ثمينتين أمام بلد الوليد بعد إلغاء هدف سجله الأخير في الوقت بدل الضائع بداعي التسلل

كما واصل «لويس سواريز»، مهاجم برشلونة، صيامه عن التسجيل للمباراة الثالثة على التوالي هذا الموسم، ورغم مشاركته في تسجيل هدف المباراة الوحيد، بتمرير كرة عرضية لـ«سيرجي روبيرتو»، الذي صنع الهدف لـ«عثمان ديمبلي»، لكنه لم يكن يتميز بالفاعلية المطلوبة، وسجل «لويس سواريز»، هدفا في الدقيقة 82 من المباراة، ولكن ألغاه حكم اللقاء، بداعي التسلل.

من جانب آخر قتلت تقنية الفيديو، فرحة جماهير بلد الوليد، بعدما سجل كيكو، هدفا، في الوقت بدل الضائع من المباراة، ولجأ الحكم، لتقنية الفيديو، التي أثبتت أن اللاعب كان في موقف تسلل، وأن الهدف غير صحيح.

مباراة متباينة

واعتلى ريال مدريد صدارة الليغا بفارق الأهداف عن غريمه التقليدي برشلونة بعد الفوز المثير على الكاتلوني جيرونا، حيث تباين أداء ريال مدريد في مباراته أمام جيرونا بين شوط أول ضعيف فنيا قبل انتفاضة في الفترة الثانية ليحقق الفوز بنتيجة أربعة مقابل هدف، وقدم «إيزيبيو»، مدرب جيرونا، أداء مميزا في البداية، إلا أن «جولين لوبيتيجي» المدير الفني للملكي، أجاد كثيرا استغلال سذاجة دفاع منافسه.

وبدأ «لوبيتيجي» اللقاء بخطة 4-2-3-1، إلا أن ريال مدريد بدا عليه الارتباك الشديد، فلم تظهر خطورة ظهيري الجنب «مارسيلو وكارفاخال»، وخسر الفريق الملكي معارك كثيرة في عمق الملعب، لغياب دعم ثنائي الوسط «كروس وكاسيميرو» لقلبي الدفاع «سيرجيو راموس وناتشو».

وهجوميا لم يكن الحال أفضل كثيرا، حيث غاب الانسجام والتعاون تماما بين المحاور الهجومية «أسينسيو وإيسكو وجاريث بيل»، وكان «كريم بنزيما» في عزلة تامة مستسلما لرقابة مدافعي جيرونا.

كل الارتباك والعشوائية التي عاشها الفريق الملكي أول 45 دقيقة، كان وراءها التنظيم المحكم لـ«إيزيبيو» مدرب جيرونا، الذي اعتمد على خطة 4-3-3.

ونفذ ثلاثي الهجوم «أنطوني لوزانو، خافي جارسيا وبورو»، الضغط العالي بشكل جيد على دفاع ريال مدريد، ووضح عليهم الانسجام الشديد، مع دعم من ثلاثي الوسط «بيري بونس، أليكس جرانيل وديفيد تيمور».

ورغم كل هذا التميز لجيرونا، إلا أن قلبي الدفاع «خوانبي وأسبينوزا» مع ظهيري الجنب «بيدرو بورو ومارك مونيسا»، ارتكبوا أخطاء كارثية، أعادت الضيوف للمباراة من باب ضيق للغاية.

واتسم رباعي دفاع جيرونا بالبطء الشديد في التعامل مع سرعة نجوم الملكي، ولجأوا لارتكاب مخالفات ساذجة منها ركلتي جزاء، سجل منها الريال نصف حصيلته من الأهداف.

> الأداء الضعيف لريال مدريد يثير التساؤلات عن قدرة الفريق في مواصلة المنافسة على البطولات خلال الموسم الجديد

ومع اندفاع جيرونا للهجوم سعيا للتعويض في الشوط الثاني، ظهرت عورات الدفاع الكتالوني بشكل أوضح، ليكون الطريق إلى المرمى سهلا أمام «بيل وبنزيما وأسينسيو وإيسكو» في الهجمات المرتدة.

وسجل ريال مدريد أربعة أهداف، إلا أن حالته الدفاعية كانت مقلقة كثيرا لمدربه «جولين لوبيتيجي»، وتعد بمثابة جرس إنذار قبل الجولات القادمة.

ورغم انهيار معنويات لاعبي جيرونا، بعد اهتزاز شباكهم أربع مرات، إلا أنهم وصلوا أكثر من مرة إلى مرمى الملكي، الذي أنقذ حارسه «كيلور نافاس» أكثر من فرصة خطيرة. ورد الكوستاريكي على المشككين في قدراته، وأثبت أحقيته في المنافسة على المشاركة أساسيا بعد التعاقد مع البلجيكي «تيبو كورتوا».

وبدوره أبدى «كريم بنزيما» مهاجم ريال مدريد، ثقته في قدرته على تقديم موسم رائع مع الميرنجي، عقب تسجيله لثنائية من رباعية جيرونا، وقال بنزيما، خلال تصريحات نقلها موقع «DEFENSACENTRAL» الإسباني: «الجماهير تتحدث عن أننا بحاجة إلى مهاجم ولاعب خط وسط ومدافع، ولكن هذا لأننا ريال مدريد، أنا هنا منذ عشر سنوات، وسأحاول تسجيل أهداف أكثر من العام الماضي». وأضاف: «كريستيانو رونالدو؟ لا يمكن نسيانه، لقد حقق الكثير مع الفريق، لكنه لم يعد معنا، لذا من الأفضل ألا تسألوني عنه»، وتابع: «أشعر بالثقة والقوة، وسأحاول أن أقدم موسما أفضل هذا العام، وتكرار الأشياء الجيدة».

الكالتشيو

وفي الدوري الإيطالي حقق يوفنتوس الفوز على لاتسيو بهدفين دون مقابل، في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة الثانية، وافتتح «ميراليم بيانيتش» التسجيل للبيانكونيري في الدقيقة الثلاثين، وضاعف «ماريو ماندزوكيتش» النتيجة في الدقيقة الخامسة والسبعين، بينما واصل النجم البرتغالي «كريستيانو رونالدو» الصيام عن التهديف للمباراة الثانية على التوالي.

وارتفع رصيد يوفنتوس إلى 6 نقاط في المركز الأول بعد تحقيق انتصاره الثاني، بينما ظل لاتسيو في قاع جدول الترتيب بدون أي نقطة بعد الهزيمة في مباراتين.

وحظيت منافسات الجولة الثانية من الدوريين الإيطالي والإسباني، بواقعة فريدة من نوعها، بطلها الثنائي الأشهر في العالم، «كريستيانو رونالدو، وليونيل ميسي».

وبحسب شبكة «أوبتا» للإحصائيات، فإن نجم البارسا، لمس الكرة مرة واحدة فقط طوال الشوط الأول في منطقة جزاء بلد الوليد، ضمن منافسات الليجا.

> واصل كريستيانو رونالدو صيامه عن التهديف في الدوري الإيطالي للمباراة الثانية على التوالي رفقة اليوفي

وكرر الأرجنتيني، بحسب الشبكة ذاتها، خيبة غريمه اللدود «كريستيانو رونالدو»، نجم يوفنتوس الذي لم يلمس الكرة سوى مرة واحدة في المنطقة بالشوط الأول من مواجهة لاتسيو، بالدوري الإيطالي.

وأوضحت الشبكة، أن ميسي كان ثاني أكثر لاعبي برشلونة فقدا للكرة بأربعة عشر مرة، خلف عثمان ديمبلي بستة عشر مرة.

محمد صلاح

وفي البريمرليغ انفرد ليفربول بصدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بفوزه على ضيفه برايتون (1-0)، على ملعب أنفيلد، ضمن منافسات الجولة الثالثة، وأحرز النجم المصري «محمد صلاح»، هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 23، ورفع ليفربول رصيده إلى تسع نقاط من ثلاث انتصارات متتالية، بفارق الأهداف عن واتفورد وتشيلسي فيما تراجع مانشستر سيتي إلى المركز الرابع عقب التعادل مع وولفرهامبتون بهدف لمثله.

وقالت شبكة «أوبتا» للإحصائيات، إن «محمد صلاح» وصل إلى الهدف الـ29، خلال 29 ظهورا بقميص ليفربول، في ملعبه أنفيلد رود، بمختلف المسابقات، وكان «صلاح» قد سجل الهدف الأول للريدز، في الدوري هذا الموسم، أمام وست هام يونايتد، خلال الفوز (4-0)، لحساب الجولة الأولى.

وأخفق مانشستر سيتي في الحفاظ على الصدارة بعد تعادله أمام وولفرهامبتون، وقال الإسباني «بيب غواردیولا» المدير الفني لمانشستر سيتي، إن الفريق لم يكن صلبا كعادته في المباريات السابقة. وقال غواردیولا في تصريحات نقلها الحساب الرسمي للنادي بموقع تويتر: «صنعنا الكثير من الفرص للفوز بالمباراة، لكننا خسرنا الكرة من تمريرات سهلة».

وأضاف: «نحن نلعب دائما على نفس المستوى، سيقول الناس كم هو صعب مواصلة اللعب الجيد، لكننا حاولنا ولدينا العديد من الفرص في تلك المباراة»، وتابع: «سوف نعمل على تحسين مستوانا خلال الفترة المقبلة، لأننا اليوم لم نكن جيدين كعادتنا، كنا نعرف مدى قوة الذئاب ولكن رد فعل الفريق كان جيدا، الأمر معقد دائما، لكننا صنعنا الكثير من الفرص لذلك فالأمر جيد».

مفاجأة

رغم أنه ليس غريبا أن يمتلك ليفربول وتشيلسي العلامة الكاملة بعد أول ثلاث جولات في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، فلم يتوقع أحد تقريبا أن يتقاسم واتفورد صدارة المسابقة مع الفريقين العملاقين.

وحقق واتفورد، الذي خاض موسمه الأوروبي الوحيد قبل 35 عاما، فوزه الثالث على التوالي، حيث تفوق 2-1 على كريستال بالاس ليصل رصيده إلى تسع نقاط بعدما تغلب قبل ذلك على برايتون آند هوف ألبيون وبيرنلي.

لكن تغيير واتفورد المستمر لعدد كبير من المدربين واللاعبين يتناقض مع الحكمة المشهورة المتعلقة بمدى أهمية الاستقرار في عالم كرة القدم.

وفي الماضي تولى الراحل «جراهام تيلور» تدريب واتفورد لعشر سنوات بدءا من موسم 1977-1978، وقاده من الدرجة الرابعة وحتى الدرجة الأولى وسط دعم مالي كبير من نجم البوب البريطاني إلتون جون.

وفي 1983 احتل واتفورد المركز الثاني خلف ليفربول البطل، ليتأهل للمشاركة في كأس الاتحاد الأوروبي، وبعد عام واحد بلغ نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي.

> حقق واتفورد مفاجأة في البريميرليغ بفوزه في أول ثلاث مباريات ومشاركته الصدارة مع تشيلسي ليفربول

لكن خلال العقد الأخير لعب واتفورد تحت قيادة ثلاثة عشر مدربا على الأقل ومنهم مدربون حققوا النجاح في فرق أخرى مثل بريندان رودجرز مع سيلتك بطل إسكوتلندا وشون دايك مدرب بيرنلي وسلافيسا يوكانوفيتش في فولهام.

ومن ضمن هؤلاء المدربين كان بيلي مكينلاي الذي استمر في منصبه 8 أيام، وعلى مدار آخر 5 مواسم تولى 5 مدربين المسؤولية وهم يوكانوفيتش وكيكي فلوريس ووالتر ماتساري ومارکو سيلفا مدرب إيفرتون الحالي وخابي جارسيا.

واستحوذت أسرة بوتسو الإيطالية، التي تملك أودينيزي الإيطالي، وكانت تملك في فترة ما غرناطة الإسباني، على واتفورد في 2012 وأقالت المدرب دايك فورا.

واعتاد النادي تغيير اللاعبين وإبرام عقود على سبيل الإعارة، لكنه كان من أكثر أندية الدوري تحقيقا لصافي الربح هذا الموسم والفضل في ذلك يعود إلى بيع البرازيلي ريتشارليسون إلى إيفرتون مقابل 40 مليون جنيه إسترليني (51 مليون دولار).

ورغم ذلك فإن مواجهة توتنهام هوتسبير، ثالث الترتيب الموسم الماضي، في الجولة المقبلة ستمثل اختبارا حقيقيا لمدى قدرة واتفورد على تحسين المركز 14 الذي احتله الموسم الماضي.

ويشعر جمهور واتفورد، بسعادة غامرة بعد تحقيق ثلاث انتصارات متتالية في بداية مذهلة بالدوري الإنجليزي، لكن المدرب خافيير جارسيا حذر من المبالغة في الاحتفال، خلال هذه المرحلة المبكرة.

وقال «جارسيا» المدير الفني لواتفورد، في تصريحات لموقع النادي على الإنترنت «أنا فخور جدا لأنني أدرب واتفورد، ومن الصعب للغاية تحقيق نتائج جيدة باستمرار في الدوري الممتاز»، وأضاف «الفوز في ثلاث مباريات متتالية أمر مميز ورائع». وتابع «أمامنا خطوات كثيرة، لكن من المهم الاحتفاظ بالأجواء الإيجابية داخل الفريق، يشعر الجميع بالسعادة».

صائم عن التهديف - انترنت

أخوة العنب والدم

ناشطون من أهالي داريا في مدينة إدلب يحيون ذكرى مجزرة داريا - ٢٥ آب ٢٠١٨ - تصوير: عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

مدير التحرير: جلال بكور
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع